الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت سكيكدة 1955

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

اسم الفاعل في سورة فاطر (دراسة دلالية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الشعبة : أدب عربي
التخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبة :
✓ شيماء بوخملة

تحت إشراف :
د / سعاد زنير

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
مصطفى بوبعيو	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955سكيكدة
سعاد زنير	أستاذة مساعد -أ-	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت1955 سكيكدة
علي بعبوش	أستاذ مساعد -أ-	ممتحنا	جامعة 20أوت 1955سكيكدة

السنة الجامعية : 2022/ 2023

الإهداء :

أهدي هذا البحث إلى ينبوع الـــحنان والأمان والعاطفة والصبر والتفاؤل...،

أمـي

إلى من أحمل اسمه بكل فخر ، وسعى لأجل نجاحي وتحقيق طموحاتي....،

أبـي

إلى الذين صاحبوني في كل مرحلة في حياتي من مرّ أيامها وحلوها

إخوتـي وأخواتـي

إلى رفيق دربي وأنيسي في دنيتي إلى الذي كان لي داعم وسندا في كل شيء

زوجـي

إلى من قضيت معهم أجمل سنوات عمري وكانوا أعز وأغلى البشر تركوا في نفسي أثرا

صديقاتـي

إلى كل طالب علم أهدي ثمرة جهدي ...،

بوخملة شيماء

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا على إعانته وتوفيقه لنا على إنهائنا لهذا البحث المتواضع فبعد شكري لله تعالى أتقدم بفائق الاحترام والتقدير والشكر إلى أستاذتي الغالية " سعاد زنير" التي كانت قدوة لي في توجيهاتها وتعليماتها و مجهوداتها الجبارة فهي مثال المعلم الجيد .

كما أتقدم بخالص شكري وعرفاني إلى جميع الأساتذة الكرام الذين ناقشوا بحثي والأساتذة الذين درسوني من مرحلة الابتدائي إلى الجامعة.

وأشكر والديا العزيزين الذين زرعوا في نفسي الطموح والأمل وخلقوا في أعماقي الإرادة والعزم من أجل تشجيعي على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح.

وأشكر زوجي رفيق دربي وكل إخوتي وصديقاتي لأنهم قدموا لي كل ما أحتاجه من الدعم المعنوي.

وفي الاخير اشكر كل الذين قدموا لي يد المساعدة سواء من قريب او بعيد

وكل من قام بالدعاء لي وآمن بنجاحي وقدرتي لكم مني كل الاحترام والتقدير .

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي بيده تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء، الذي بلغ الرسالة وعلى آله وصحبه أجمعين، الذين اتبعوا هذه إلى يوم الدين أما بعد :

فاللغة العربية هي إحدى اللغات الأكثر انتشارا في العالم وقد ميّزها الله عز وجل وجعلها لغة القرآن المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي تمتاز بتنوع معانيها للفظ واحد وجزالة ألفاظها ، وجمال أسلوبها ورونقه.

فاللغة تعتبر وسيلة تواصل وتفاهم واحتكاك بين الأشخاص ليعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم و احتياجاتهم، وإنشاء علاقة ترابط بينهم عن طريقة الكتابة أو الكلام أو الأصوات أو الصور وغيرها ، وقد وجدت عدة ظواهر لغوية ساهمت في خلق الألفاظ ونمو وازدهار المعاني وتوسعها كظاهرة الاشتقاق والتضاد والترادف والمشترك اللفظي .

ويعد الاشتقاق عِلمٌ يبحث في توليد الألفاظ التي من أصل واحد وتعتبر من أهم وسائل النمو اللغوي بشكل كبير.

وقد رأيت هذه الظاهرة موجودة بكثرة في القرآن الكريم وخاصة " سورة فاطر" وهذا ما دفعني إلى دراسة موضوع اشتقاق اسم الفاعل للوصول إلى دلالته .

وقد جعلت اسم الفاعل موضوع بحثي نظرا لأهميته باعتباره من أبرز ظواهر الاشتقاق التي من خلاله نكتسب معلومات قيمة تساعدنا في الكشف عن دلالته في آيات القرآن الكريم ولهذا كان موضوع بحثي كالآتي :

اسم الفاعل في "سورة فاطر" دراسة دلالية والبحث في هذا الموضوع يجعلني أحاول الإجابة عن الإشكالية المطروحة، كالآتي :

ما دلالة اسم الفاعل في سورة ((فاطر)) وما علاقة هذه الدلالات بتأدية المعاني المصورة في السورة الكريمة ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات :

- ✓ ما هو أصل الاشتقاق وأنواعه ؟ .
- ✓ كيف يعمل اسم الفاعل ؟ .

- ✓ كيف ساهمت أسماء الفاعل في تشكيل الدلالة في سورة فاطر ؟ .
- ✓ كيف يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي والغير الثلاثي ؟ .

أما عن أهداف بحثي يمكن أن أوجزها كما يلي :

تمكين الباحث على التعرف على معنى اسم الفاعل وكيفية اشتقاقه من الفعل وتحديده دلالته .

بغية التوسع في مجال اشتقاق اسم الفاعل وفهمه بشكل جيد .

أهمية الاشتقاق عند الدارسين .

أما المنهج المطبق في دراستي هو المنهج الوصفي وقد اعتمدت فيه على آليات الاستقراء (ظاهرة اسم الفاعل) وتحليل الشواهد في السورة من حيث الصياغة الصرفية وإعرابها للوصول إلى دلالتها .

ومن خلال أهمية هذا الموضوع نجد بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا الموضوع ومنها أطروحة ماجستير : اسم الفاعل في القرآن الكريم " دراسة صرفية نحوية ودلالية في ضوء المنهج الوصفي " سمير محمد عزيز ثمرة موقدة " جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، وأطروحة ماجستير : دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح مسلم أنموذجا لـ" شادي محمد جميل عايش " جامعة الشرق الأوسط نيشان وغيرها من الكتب .

وللإجابة على كل التساؤلات ، قمنا بوضع خطة تمثلت في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وهذا حسب ما يقتضيه البحث :

أما المقدمة فقد اشتملت أهمية الموضوع وتعريفه ودوافع اختيار البحث وأهدافه والدراسات السابقة وبعض المصادر والمراجع والصعوبات التي واجهت الباحثة .فالمدخل تضمن الاشتقاق في القرآن الكريم وفيه ثلاث مباحث :

المبحث الأول : مفهوم الاشتقاق لغة و اصطلاحاً و المبحث الثاني: أنواع الاشتقاق و المبحث الثالث: أصل الاشتقاق.

والفصل الأول تضمن اسم الفاعل صياغة ودلالة وفيه أربع مباحث:

المبحث الأول: مفهوم اسم الفاعل لغة و اصطلاحاً و السؤال هل اسم الفاعل اسم محض أم فعل محض.

المبحث الثاني: صياغة اسم الفاعل من الثلاثي والغير الثلاثي و المبحث الثالث: عمل اسم الفاعل و المبحث الرابع: دلالة اسم الفاعل.

الفصل الثاني: و قد تضمن دراسة دلالية لاسم الفاعل في سورة فاطر و فيه ثلاث مباحث. المبحث الأول: بيان فضل سورة فاطر، المبحث الثاني: تحديد الصياغة الصرفية لأسماء الفاعل في السورة والمبحث الثالث: دلالة أسماء الفاعل في السورة، خاتمة: تضمنت مستخلص ونتائج البحث. و قد اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر و المراجع: ومن بين هذه الكتب نذكر بعض منها :

كتاب" رسالة الاشتقاق" لأبي بكر محمد بن سري السراج ، وكتاب أسس الدرس الصرفي في العربية لكرم محمد زرندح، كتاب أصول النحو " لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ، وكتاب بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز لبهجت عبد الواحد الشيخلي وكتاب معاني الأبنية في العربية للسامرائي صالح فاضل وكتاب تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور الطاهر ، ولا يخلو أي بحث من صعوبات يواجهها الباحث ، حيث صادفتني بعض الصعوبات منها : ضيق الوقت وكثرة الصيغ القياسية وغير القياسية لاسم الفاعل وتشابهه مع الصفة المشبهة بسبب اشتراكهما في الأوزان مما أدى إلى عدم القدرة على التمييز بينهما وصعوبة تحديد دلالتها في النص القرآني لأنه كلام معجز أي خطأ فيه يعد تحريفا .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " سعاد زنير" التي تعبت معي وقدمت لي كل ما بوسعها وكذلك أشكر كل من مدّ يد العون وساعدني على تجاوز كل الصعوبات لأصل إلى ختام هذا البحث سواء كان من قريب أو من بعيد وأسأل الله عز وجل أن يكون بحثي بداية لبحوث أخرى تتم بالفائدة على كل دارس على الرغم من أنني أشعر بأن هذا البحث لم يكمل بشكل الذي أردته لتوسعته فهو أكثر ما تطرقت إليه فأنا ركزت على الأساس فقط. والحمد لله الذي كان لي معينا، فما توفيقا إلا بالله عز وجل.

المدخل :

الاشتقاق في اللغة العربية

إن الاشتقاق يعتبر من بين الوسائل التي تنمو وتتكاثر من خلالها اللغة العربية باعتبارها لغة اشتقاقية لأنها تعدد الدلالات وتنشأ الألفاظ ويغني المعاجم. فلذلك كان الاشتقاق من الموضوعات الأساسية في القران الكريم لأنه له دور فعال في تقديم دلالة السورة ومعناها.

والاشتقاق له علاقة وطيدة بهذا البحث الوجيز باعتباره تبنى عليه دراسة هذه المشتقات من بينها اسم الفاعل الذي سأتطرق إليه.

الاشتقاق لغة:

جاء في جمهرة اللغة تعريفه لغة بأنه: شققت الشيء أشقه شقاء وكل قطعة منه شقه يجمع ذلك الثوب والخيشة وما أشبهها.

وجئتك على شقا أي مشقة [1] .

وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم وهو قوله جلّ وعزّ:" إلاّ بشق الأنفس".

والشقة: البعد.

والشقة: السبيبة من الثياب المستطيلة.

والمشاقة: العداوة [2].

---

[1] . أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ط1، 1987، ج1، ص138.

[2] . ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي، المرجع نفسه، ص 138.

وفي المصباح المنير في غريب الشرح الكبير جاءت (ش قاق) : شققته شقا من باب قتل والشقّ بالكسر نصف الشيء والشق والمشقة والشّقّ الجانب والشق الشقيق وجمع الشقيق أشقاء مثل شحيح و أشحاء والشقّ بالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الأصل والجمع شقوق مثل فلس وفلوس وانشق الشيء إذا انفرج فيه فُرجة[1] .

ومن خلال هذه التعريفات يبدو لنا أن الاشتقاق في اللغة هو أخد الكلمة من الكلام مع إبقاء المعنى .

الاشتقاق اصطلاحا :

لقد تنوعت تعاريف الاشتقاق بتنوع أنواعه لذلك كثرت أراء العلماء حول تعريفه الاصطلاحي حيث هناك من اتفقوا فيه وهناك من اختلفوا فيه ومن بين هذه التعريفات نجد تعريف محمد عبد الرؤوف المناوي في كتابه التعاريف بأن الاشتقاق هو : نزع لفظ من آخر شرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتهما صيغة . [2]

كما قال محمد بن علي في كتابه اصطلاحات الفنون والعلوم بأنه عند أهل العربية يحدّ تارة باعتبار العلم ، كما قال الميداني : هو أن تجد بين اللفظين تناسبا في أصل المعنى والتركيب ، فترد أحدهما إلى الأخر ، فالمردود مشتق والمردود إليه مشتق منه ، وتارة باعتبار العمل كما قال : هو أن نأخذ من اللفظ ما يناسب في التركيب فتجعله دالاً على معنى يناسب معناه، فالمأخوذ مشتق و المأخوذ منه مشتق منه [3] .

---

[1] . أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، بيروت ج1 ، ص 219 .

[2] . محمد بن عبد الرؤوف المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر بيروت ، دمشق ، ط1 ، 1410 ، ص 66.

[3] . محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، كشاف اصطلاحات العلوم و الفنون ، تحقيق د علي دحروج ، مكتبة لبنان بيروت ط1 . 1996 ج 1 ص 206.

مثلا الضارب يناسب الضرب في الحروف و المعنى ، و قد أخد منه بناء على أن الواضع لما وجد في المعاني ما هو أصل تتفرع من معان كثيرة بانضمام زيادات إليه عين بإزائه حروفا و فرع منها ألفاظا كثيرة بإزاء المعاني المتفرقة على ما تقضيه رعاية المناسبة بين الألفاظ و المعاني [1].

فالاشتقاق هو الأخذ و التفريع ، لا المناسبة المذكورة ، و إن كانت ملازمة له فالاشتقاق عمل مخصوص[2] .

و عرفه عبد القادر الجرجاني في كتابه المفتاح في الصرف بأنه نزع اللفظ من آخر بشرط تناسبها معنى و تركيبا ، و تغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة ، و أن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء ،كضارب أو مضروب ، يوافق "ضَرْباً" في جميع ذلك ، فلا يقال ذئب : من سرحان ، لفقد التركيب و المعنى الزائد [3] .

و عرفه محمد محي الدين عبد الحميد في كتابه دروس التصريف بأنه :"أخذ كلمة من أخرى ، لمناسبة بين الكلمتين في المعنى ، ولو مجازاً" [4] .

---

[1] . محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، مرجع سابق، ص 206.

[2] . المرجع نفسه، ص 206 .

3 . أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد القارسي الأصل ، الجرجاني ، المفتاح في الصرف ، تحقيق د .علي توفيق ، مؤسسة الرسالة بيروت ط1 (1407هـ. 1987 م) ص 62 .

[4] . محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس التصريف ،المكتبة العصرية (1416 هـ. 1995 م) ص 10 .

الاشتقاق ، وهو أن يشتق من الكلمة ما تبقى معه من حروفها ، أو يذهب بعضها ، فالباقي أصلي ، والذّاهب زائد ، نحو : صيرف وجهور ،(فالياء والواو) زائدتان ، لأن الكلمتين من الصرف والجهر .[1]

قيل أيضا الاشتقاق : هو أن يشتق للشيء اسم من صفته أو لونه أو فعله كما يسمى الإنسان إنسان لنسيانه . [2]

وهو أيضا أخذ كلمة من كلمة ، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى و ترتيب الحروف ، مع تغاير في الصيغة ، كما تأخذ " اكتب " من " يكتب " ، وهذه من "كتب " وهذه من " الكتابة " [3] .

يبدو من خلال هذه التعريفات كلها أن الاشتقاق وهو أخذ الشيء من الشيء مع تناسبهما في اللفظ والمعنى .

وكخلاصة قول نستنتج أن كلا من المفهوم اللغوي والاصطلاحي يدلان على أخذ الشيء من الشيء ولهذا فالمعنى الاصطلاحي هو مكمل للمعنى اللغوي فقط لأن الاشتقاق هو الوسيلة الوطيدة لتوليد وخلق الألفاظ مع ضرورة توافق وتناسب بين المشتق والمشتق منه في المعنى ، وكذلك توافقهما في الحروف الأصلية الثابتة الغير متجددة .

أنواع الاشتقاق :

---

[1] . مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن ابن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير ، البديع في علم العربية ، تحقيق ودراسة د. فتحي أحمد علي الدين ، جامعة أم القرى . مكة المكرمة . المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1420 هـ ج2 ، ص 482 .

[2] . سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري ، الإبانة في اللغة العربية ، تحقيق دز ع الكريم خليفة ، نصرت عبد الرحمان ، د. صلاح جزار ، د محمد حسن عواد ، د. جاسر أبو صفية ، دار النشر وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط سلطنة عمان ، ط1 1420 هـ 1999 . ج 1 ص 206 .

[3] . الشيخ المصطفى الغلاييني راجعة ، الدكتور عبد المنعم خفاجة ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، ص . ب . 1355 ط30 (1414 هـ . 1914 م) ص208 .

اختلف النحويون والصرفيون في تحديد أنواع الاشتقاق فهناك من حصره في صيغة واحدة وهي الاشتقاق الأصغر وهناك من ذهب إلى أن الاشتقاق أربع أصناف ، وأول هذه الأنواع :

الاشتقاق الصغير :

وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف وترتيبها ، كأن تشق من المصدر " الضرب " مضارعا وماضيا وأمرا ثم اسم فاعل فمفعول فصفة مشبهة .... إلى آخر المشتقات العشر وهذا ما أشبعه العلماء بحثا في علم التصريف[1] ، وهو أن الاشتقاق الأصغر يتفق بين اللفظة واللفظة المأخوذة منها في الحروف الأصلية وفي ترتيبها فتكون متساوية في اللفظ والمعنى .

الاشتقاق الكبير :

وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والمعنى دون الترتيب ، كما في " جذب" "جبد" فها بمعنى واحد ، ورأي ابن جني رحمه الله أن التقليبات الستة للكلمة الواحدة يجمع بينهما معنى : وما أشد عن أن يدخل في هذا المعنى ، رد إليه بالصنعة ولطف التأويل [2] . ومعناه أن الاشتقاق الأكبر يتفق بين الكلمتين في الحروف الأصلية دون ترتيبها مع تناسب المعنى .

الاشتقاق الأكبر :

أن يكون بين اللفظتين تناسب في المخرج ن نحو : " نهق" و " نعق" فمعاني هذه الألفاظ متقاربة ، إذا كل منها يدل على صوت منكر ، ولا اختلاف بينهما إلا بالحرف الثاني ، وهو حلقي في كليهما . [3]

---

[1] . أبي بكر محمد بن السّري السرّاج ، رسالة الاشتقاق ، تحقيق محمد علي الدرويش ومصطفى الجبري ، دمشق 2 . 7 . 1972 ، ص 17 .

[2] . المصدر نفسه ، ص 17 .

[3] . المصدر نفسه ، ص 17 . 18 .

وقد عرّفه ابن جني: أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منا عليه ، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه ، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك التركيب واحد [1] .

وقال قد قدمنا ذكر طرف من هذا الضرب من الاشتقاق في أول هذا الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام ، والقول ما يجيء من تقليب تراكبهما نحو : "ك ل م " "ك م ل " ل ك م " " ل م ك " .[2]

وهو الاشتقاق الأكبر يكون بين اللفظتين مع تساوي بينهم في المعنى واتفاقهم في الأحرف الغير ثابتة مثل : أزَّ ، هزَّ.

الاشتقاق الكبار:

هو أن يؤخذ لفظ مركبا من بعض حروف عبارة ما، وكثير من العلماء يدعونه بالنحت، ومنه " حوقل " إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، و " بسمل " إذا قال : بسم الله الرحمان الرحيم . وبعضهم يذهب إلى أبعد من هذا فيقول: إن " بعثر " مشتق نحتا من (أبعث وأثار) [3] ، أي أن الاشتقاق مجموعها كلمة واحدة مركبا من بعض حروف عبارة ما وتدل على ما كانت تدل عليه العبارة المأخوذة من المرة الأولى.

---

[1] . أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، الخصائص ، الهيئة المصرية للكتاب ط 4 ، ج 2 ، ص 136 .

[2] . أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، المصدر السابق ، ص 136 .

[3] . أبي بكر بن محمد بن السري السرّاج ، رسالة الاشتقاق ن ص 18 .

أصل الاشتقاق :

دار بين البصريون والكوفيون خلاف حول أصل الاشتقاق حيث يقول الكوفيون أن الفعل هو أصل المشتقات بينما ذهب البصريون إلى أن الفعل أصل المشتقات وقد قدموا أدلة كلا منهما على ما ذهب إليه فأما الكوفيون الذين ذهبوا إلى أن الفعل أصل للمصدر وغيره فقالوا : إن الذي حملنا على ما ذهبنا إليه هو أن رأينا المصدر تابعا للفعل في الصحة والاعتلال ، يصحّ إذا صحّ فعله كما تقول قاومه قواما ، ويعتل إذا اعتل فعله كما تقول قام قياما ، (رأيناه مع ذلك يقع مؤكدا للفعل كما تقول : ضربت ضربا ، وخرجت خروجاً ، وسكتُّ سكوتا [1].

ورأينا الفعل يعمل في المصدر كما في هذه الأمثلة ، فلما رأينا المصدر تابعا للفعل في الصحة والاعتلال يصحّ إذا صحّ ويعتل إذا اعتلّ حكمنا بأن المصدر فرع عن الفعل ، لأن كونه تابعا له ينافي كونه أصلا له ، وكما رأينا المصدر يقع تأكيدا للفعل ورأينا الفعل يعمل في المصدر ولا يعمل المصدر فيه علمنا أن الفعل متقدم الرتبة على المصدر ، ضرورة وجوب تأخر التوكيد عن المؤكد والمعمول عن العامل فقضينا ، من أجل هذا كله ، بأن الفعل أصل ، والمصدر فرع عنه [2].

ومما يقطع بصحة قولنا أن نظرنا في العربية فوجدنا أفعالا ليس لها مصادر ، مثل عسى وليس ونعم و بئس وحبذا وأفعال التعجب كافة ، فلو كان المصدر هو الأصل للزم وجود الفرع في هذه المثل من غير أصل له ، وهذا أمر غير مستقيم في بدائه العقول[3] . و من خلال هذا نرى أن المصدر يشتق من الفعل، لأن الفعل يأتي قبل المصدر في الترتيب وعليه فإن الفعل هو الأصل.

---

[1] . محمد محيي الدين عبد الحميد ، دروس التصريف ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ص 15 .

[2] . محمد محيي الدين عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص 15 .

[3] . المرجع نفسه ، ص 16 .

وأما البصريون فقالوا : إن نظرنا فوجدنا المصدر يدلّ على شيء واحد وهو الحدث ورأينا الفعل يدلّ على شيئين وهما الحدث والزمان وكل صفة مشتقة تدل على شيئين أيضا وهما الحدث وصاحبه ، فلما رأينا ذلك اعتقدنا أن المصدر أصل للفعل[1] .

وذلك من جهتين : أولاهما أن المصدر يدل على الواحد والفعل وغيره من المشتقات يدل على الاثنين ، والواحد أصل للاثنين ، فكان ما يدل على الواحد أصلا لما يدل على الاثنين ، والجهة الثانية : أن كلا من الفعل وسائر المشتقات يدل على جميع ما يدلّ عليه المصدر وهو الحدث [2].

وأيضا المصدر اسم والاسم يستقل بنفسه ويستغنى عن الفعل بآية أن الكلام المفيد الذي يحسن السكوت عليه قد يتألف من الأسماء وحدها ، والفعل لا يستقل بنفسه ولا يستغن عن الاسم [3]. ومن خلال هذا نرى أن الفعل يشتق من المصدر لأن الاسم يسبق الفعل وبالتالي فالمصادر تسبق الأفعال وهذا أصل الاشتقاق.

حسب البصريون والكوفيون وكخلاصة قول نرى بان ما تطرقنا إليه هنا في أصل المشتقات أن نحاة البصرة والكوفة اختلفوا ، فالبصريون ذهبوا إلى أن المصدر أصل الفعل بينما الكوفيون جاءوا على عكس ما جاء به البصريون بحيث جعلوا الفعل أصل المصدر ولكل المشتقات .

---

[1] . المرجع نفسه ، ص 16 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 16 .

[3] . محمد محيي الدين عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص 16 ، 17 .

الفصل الأول:

اسم الفاعل صياغة ودلالة

المبحث الأول : مفهوم اسم الفاعل

إن مصطلح " اسم الفاعل " من المصطلحات العربية المشهورة، والتي كثيرا ما تتداول في الوسط التعليمي والعلمي ونظرا لاقتران هذا المصطلح بعنوان وموضوع بحثنا، وجب علينا التعريج على مفهومه لمحاولة إدراكه بشكل واضح وبيّن، وعليه نتساءل: ما مفهوم اسم الفاعل؟ والجواب عن هذا السؤال يكون بتقصي مفهومه اللغوي و الاصطلاحي ما يلي:

1 ـ لغة :

الاسم وهو المسمى، وقال سيبويه: الاسم غير المسمى، فقيل له: فما قولك؟ قال: ليس لي فيه قول، قال أبو العباس المبرد: السما مقصور، سما الرجل بعد ذهاب اسمه. [1]

والفاعل: اسم مرفوع يدل على من قام بالفعل أو اتصف به، يتقدمه فعل تام مبني للمعلوم، يدل على زمن حدوث الفعل، مثل ذهب الولد .

واسم الفاعل كلمة مشتقة من الفعل تدل على من قام بالفعل مثل: كاتب، فاتح معلم، مدرس [2]. ويجمع كلمتي اسم فاعل، نتحصل على مصطلح آخر قد يقترب من معناها اللغوي وقد يبتعد ولبيان ذلك الارتباط أو الاختلاف يبحث في المعنى الاصطلاحي لمصطلح اسم الفاعل.

---

[1] . محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، ج 14، ص 402.

[2] . أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ط1، ج 3، ص 172.

2. اصطلاحا :

وردت التعاريف الاصطلاحية لوضع حد لمفهوم " اسم الفاعل " ومن بين هذه التعريفات، التعريف القائل بأنه: ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث بالقيد الأخير خرج عنه الصفة المشبهة، واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث.[1]أي أن اسم الفاعل يدل على يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث حيث يستطيع بنائه مرة أخرى أي مجددا لا يكون دائما مثبتا .

وهو عند النحاة اسم مشتق كما قام به الفعل بمعنى الحدوث، فالاسم جنس يشتمل المشتق كالصفات واسم الزمان والمكان والآلة، وغير المشتق وبقيد المشتق خرج غير المشتق.

وقولهم لما قام به الفعل يخرج ما سوى الصفة المشبهة عن اسم التفضيل وغيره لأن المتبادر بقوله: لما قام به الفعل أنه تمام الموضوع له من غير زيادة ولا نقصان، فلو ضم إلى اسم الفعل معنى آخر كالزيادة فيه ووضع له اسم لا يصدق عن ذلك الاسم أنه موضوع لما قام به الفعل، بل لما قام الفعل مع زيادة، فخرج اسم التفضيل[2] .

والبعض أخرج اسم التفضيل بقيد الحدوث وليس كذلك، بل هو لإخراج الصفة المشبهة التي وضعها على الاستمرار أو مطلق الثبوت على اختلاف الرأيين لا على الحدوث الذي معناه تجدد وجوده له وقيامه به مقيدا بأخذ الأزمنة الثلاثة، ثم إن لفظ ما عامة لغير العقلاء بخلاف ما قيل لمن قام به حيث يخرج هذه عنه إلا أن يرتكب التغليب. [3]

---

[1] . علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، ص 26.

[2] . محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق : د . علي دحروج، مكتبة لبنان بيروت ط1 1996، ج 1، ص193 .

[3] . المرجع نفسه ص 193.

والمراد بالفعل المصدر لأن سيبويه يسمي المصدر فعلا وحدوثا، وقيل ينبغي أن يعلم أن المراد بما قام به الفعل مع الفعل و قيامه به إذ اسم الفاعل موضوع للجميع لا لمجرد ما قام به الفعل، ولا يرد ما قيل إن هذا القيد أخرج مثل: زيد مضارب عمرًا ومتقرب من فلان غير ذلك من الاضافيات[1] . ومن خلال هذه الأمثلة يتبين لنا أن اسم الفاعل اسم مأخوذ من المصدر وهو ليس ثابتا بل متجدد يدل على من قام به.

وعرّفه مصطفى الغلاييني بأنه صفة تؤخذ من الفعل المعلوم تدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام على وجه الحدوث لا الثبوت ككاتب ومجتهد [2]. وهذا التعريف يدل على اسم الفاعل مأخوذ من الفعل المبني للمعلوم ويؤخذ من الفعل المبنى للمجهول يدل على من قام بالفعل مثل : ضارب يدل على من قام بالضرب على وجه الحدوث، والضرب صفة متجددة غير ثابتة وهي تدل على الحدث وهو الضرب والفاعل هو الذي قام به .

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أنّ اسم الفاعل اسم مشتق لما قام به الفعل على وجه الحدوث يضيف معنى زائدا على معنى الفعل، وهو صفة متجددة غير ثابتة يجري مجرى الفعل، كما أن من خلاله يتبين أن هناك قرينة تدل على وقت الحدث .

3 . اسم الفاعل : اسم محض أم فعل محض ؟ :

بالعودة إلى التراث العربي القديم فإننا شهدنا كثافة و تلهف النحويين والصرفيين من علماء اللغة على تغليب الرأي وتكثير الحجج والبراهين قصد تخليد فكرة يصنعونها حول موضوع معين، ومن أبرز هذه المواضيع المشهورة عند النحاة العرب المسائل الخلافية التي دارت بين نحاة الكوفة والبصرة، وما نشأ بينهم من اختلاف في الأفكار أبرزت قوتها رغم اختلافاتها فعادة ما اختلفوا في جل أصول الظواهر النحوية والصرفية، كما التقوا في نقاط ما اختلفوا في جل أصول

---

[1] . محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي، المرجع السابق ص 193.

[2] . مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط28، (1414 هـ . 1993م) ج 1 ص 193 .

الظواهر النحوية والصرفية، كما التقوا في نقاط فرعية معينة ومن المواضيع التي قام عليها اختلاف موضوع "اسم الفاعل"، و "اسم الفاعل تسمية بصرية "، أما الكوفيون فلا يرون أنه اسم إنّما هو فعل دائم [1].

وهاته أولى الخلافات بين المدرستين فالبصرة ترى بأنه صيغة تدل على الاسمية نظرًا لقبولها علامات الاسم من تنوين وتعريف ودخول لحروف الجر وغيرها بينما الكوفة تراه صيغة دالة على الديمومة الفعلية، وهذا ذكر موجز عن وجه الاختلاف بين لمدرستين، ولكن السؤال المطروح هنا: هل يعد اسم الفاعل اسما محضا أو فعلا محضا؟ للإجابة عن هذا السؤال نرجع أولا لتعريف الاسم الذي سبق وذكرناه، فالاسم عند النحاة العرب كلمة تدل على معنى في ذاتها غير مقترنة بزمن، وبالعودة إلى " اسم الفاعل " فإن شرط الاسمية لم يتحقق فيه تحقق كليا، وذلك لعدة أسباب[2] نذكر منها :

1ـ تعريف الاسم كما ذكره النحاة ينطبق فقط على مثل أسماء جامدة فحسب.

2 . أما اسم الفاعل في قولنا: " زيدُ ضاربُ خالدًا " فإن اسم الفاعل هنا لا ينطبق مع تعريف الاسم الذي ارتضاه النحاة، فضارب في الجملة دلت على الحدث وهذا الحدث منصرف إلى زمن الحال.

3 . لقد نص النحاة وعلى رأسهم سيبويه أن التنوين من أهم علامات الاسم.

---

[1] . سمير محمد عزير نمر موقده، اسم الفاعل في القران الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، أطروحة ماجستير، إشراف حسن حامد، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ـ فلسطين، 2004، ص 17 .

[2] . سمير محمد عزير نمر موقده، اسم الفاعل في القران الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، المرجع السابق، ص 17.

الاسم حيث بالتنوين يدل على الاسمية المحضة ،... التنوين في اسم الفاعل كما في : زيدٌ كاتبٌ رسالةٌ ن فإنّ التنوين فيه جاء لسببين الأول : هو ظاهرة شكلية ترشح اسم الفاعل للدلالة على الحال والاستقبال، والثاني، يقوم بدور وظيفي نحوي خاص .

أما بالنسبة لقضية الفعلية فإنّ ما لوحظ على " اسم الفاعل " لا يقبل علامة الظواهر الشكلية التي يتميز بها الفعل عن غيره، وهي واحدة من علامات الفعلية، فللفعل عادة علامات متعددة منها دخول ياء المخاطبة، عليه، وتاء التأنيث والضمير المتصل كنون التوكيد وغيرها، فاسم الفاعل وإن دل على الحدث وشابه الفعل المضارع شكليا ومعنويا.[1]

ومما سبق ذكره نتوصل للإجابة السؤال المطروح، وهي أن "اسم الفاعل ليس اسما محضا ولا فعلا محضا بل هو قسيم بينهما وإن غلبت علامات الاسمية فيه إلا أن يحمل دلالة الفعلية من حدث واقتران بزمن.

المبحث الثاني: صياغة اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي .

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي كما يلي :

1 ـ صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي :

" يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن " فاعل " وذلك نحو : كتب كاتب، أكل آكل، قرأ قارئ، مدّ ماد، (مادد)، وعد واعد[2]، فالقاعدة بوجه عام تنص على هذه الصياغة، وبالعودة إلى أنواع الأفعال الثلاثية وأوزانها نجد :

أ ـ من الفعل الأجوف :

[1] . ينظر: سمير محمد عزير نمر موقده، اسم الفاعل في القران الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، المرجع السابق، ص18.

[2] .كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، دار المقداد للطباعة غزة، ط4، 144 هـ / 2007 م، ص 85 .

إذا كان الفعل الثلاثي أجوفا، وعينه قد أعلّت في الماضي بقلبها ألفا قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فنقول في قال قائل، وفي صام صائم وفي باع بائع، وفي دان دائن . [1]

" إذا كان الفعل الثلاثي أجوفا، وعينه صحيحة، أي لم تعل وبقيت واوا أو ياء، فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل، وذلك نحو: عَوِر[2]، حَوِلَ، وحَيِدَ، فإنّ نقول فيها: عاور، وحاول، وعاين، وحايد.

ب ـ من الفعل الناقص :

و" إن كان الفعل ناقصا أو لفيفا، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص من حذف يائه في حالتي الرفع والجر وبقائها في حالة النصب فنقول رمى رامٍ، دعا داعٍ، سعى ساعٍ وهكذا ".[3]

وبالعودة لفكرة الأوزان فإن صياغته من الفعل الثلاثي تكون كالآتي :

أولا : (فَعَلَ) مطلقا، و(فَعِلَ) المتعدي :

تنص القاعدة بشكل عام على أن اسم الفاعل يأتي من الوزنين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) قياسا على وزن (فاعِل) مثل : دَخَلَ فهو دَاخِل، ونَظَرَ فهو ناظِر بَاعَ فهو بائِع [4].

وبالعودة لوزن (فَعَلَ) فإنّ ما شذّ [5] عن القاعدة، وهي كالآتي :

---

[1] .كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، المرجع السابق، ص 85 .

[2] . المرجع نفسه، ص 86 .

[3] . المرجع نفسه، ص 86

[4] . ينظر أبو بكر بن سالم باجنيد، الصرف الميسر تعريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب سهل مع الأمثلة والجداول والتدريبات، دار العلم، القاهرة، ط2، 2021 م، ص 40 .

[5] . ينظر أبو بكر بن سالم باجنيد، الصرف الميسر تعريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب سهل مع الأمثلة والجداول والتدريبات، مرجع سابق، ص40 ـ 41 .

1. فُعَيْل: نحو: خفّ فهو خُفَيْف، ثقُلَ فهو ثُقَيْل.

2 ـ فَيْعَل: النائب على فعيل، نحو طاب فهو طيب، حملا على خَبُثَ فهو خبيث لمناسبة الضدية .

3 ـ أفْعل : نحو شاب فهو أشْيب، أي أبيض شعره، حملًا على سود فهو أسود، المناسبة ضدية .

4 ـ فعلان : نحو : جاع فهو جَوْعان، حملا على غرِثَ فهو غرثان، لمناسبة الندية .

ثانيا : (فَعِلَ) اللّازم :

يأتي اسم الفاعل من صيغة الفعل الثلاثي (فعِلَ) اللّازم على ثلاثة أوزان وهي :[1]

1 ـ فَعِلُ : لما دلّ على داء أو غرض نحو : وَجَعَ فهو وَجِعٌ، فَرَحَ فهو فَرِحٌ .

2 ـ أَفْعَلَ : لما دلّ على لون أو خلقه، نحو : شَنِبَ فهو أَشْنَبَ، أي أبيض الأسنان .

3 ـ فَعْلاَنُ : لما دلّ على امتلاء أو حرارة بطن نحو شَبِعَ فهو شبعان ،...

وقد يأتي لغير ذلك، نحو، جدل فهو جدلان أي فرحان .

وشذّ من ذلك وزنان [2]، وهما: فَاعِل نحو فَنِيَ الرجل أي هرم فهو فانٍ، وفَعيل نحو بَخِلَ فهو بخيل .

ثالثا : (فَعُلَ) : ويأتي اسم فاعله قياسا على وزنين هما :

1 ـ فَعُلَ : نحو : سَهُلَ فهو سهل .

2 ـ فَعِيْل: نحو: نَظُفَ فهو نظيف، وشذّت منه عشرة أوزان كما هي مبينة في الجدول الآتي[3]: وهي:

---

[1] . ينظر أبو بكر بن سالم باجنيد، الصرف الميسر تعريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب سهل مع الأمثلة والجداول والتدريبات، مرجع سابق ، ص41 .

[2] . المرجع نفسه، ص 41.

[3] . المرجع نفسه، ص 41 .

وجميع ما سبق ذكره من أبنية اسم الفاعل إنّما هو للدلالة على الثبوت والدوام، أما إذا قصد به الحدوث والتجدد

العدد	الوزن الشاذ	المثال	معناه
1	أَفْعَلُ	أَحْمَقُ	من حَمُقَ إذا فسد رأيه .
2	فَعَالُ	جَبَانُ	من جُبُن، إذا ضعف وهاب .
3	فَعَلُ	حَسَنُ	من حَسُنْ، إذا كان جميلًا .
4	فُعَالُ	فُرَاتُ	من فَرُتَ الماءُ، إذا كان عذبا .
5	فِعْلُ	عِقْرُ	من عَقُرَ، إذا كان ذا خبثٍ ومكر.
6	فَعوْلُ	حَصُور	من حَصُرَ إذا كان لا شهوة له في النساء .
7	فُعْلُ	غُمْرُ	من غُمُرَ، إذا كان جاهلا بالأمور.
8	فَاعِلُ	عَاقِرُ	من عَقُرَتْ المرأة إذا لم تلد.
9	فُعُلُ	جُنُبُ	من جَنُبَ، أي بَعُدَ أو كان ذا جنابة .
10	فَعِلُ	فَطِنُ	من قَطُنَ، إذا كان ذا فهم وحدق.

فيجوز بنائه من كل فعل ثلاثي مطلق على وزن فاعل.

2 . صياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي :

تنص القاعدة العامة الخاصة بصياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي : " أنه يأتي على وزن مضارعه مع إبدال حرف مضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو أكرم يكرم فهو مكرم، كرم يكرم فهو مكرّم، ... وشذّ منه نحو : مُحْصَنُ من أحصن، ويافع ويانع من أيفع الغلام وأينع الثمرُ، وغير ذلك .

ليلخص المخطط " [1]، الآتي مجمل ما سبق ذكره في صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي :

[1] . أبو بكر بن سالم باجنيد، المرجع سابق، ص44 .

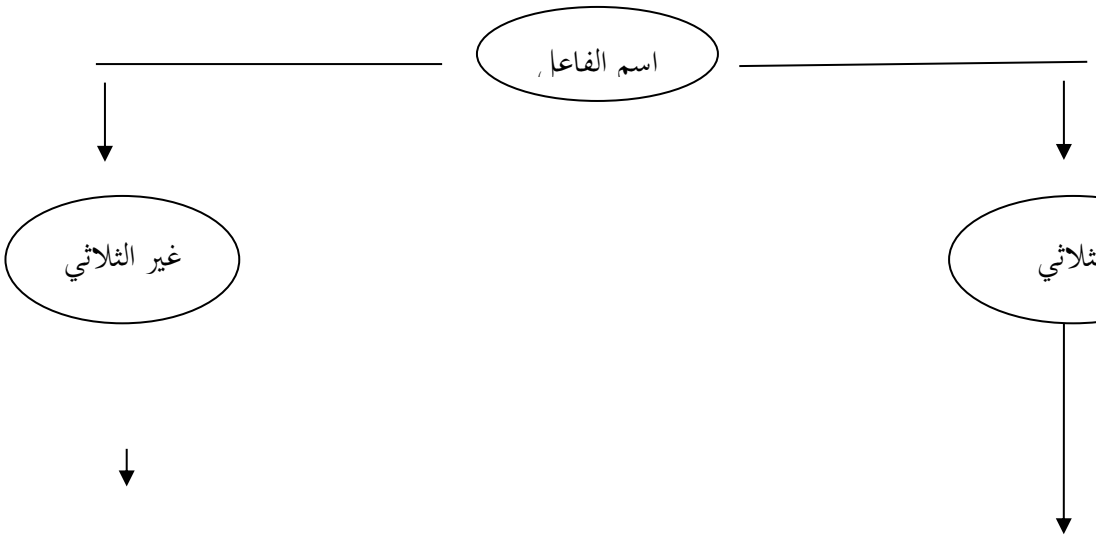

مع إبدال

ويأتي على وزن مضارعه
حرف المضارعة ميما مضموم
وكسر ما قبل الآخر : مكرّم

(فَعَلَ) مطلقا و(فَعِلَ) المتعدي
فعل اللازم
فعل ويأتي على :
ويأتي على وزن "فاعل" نحو :

(فَعِلَ) اللازم : ويأتي على :
1 . فَعِلُ لداء أو غرض نحو : وَجِعُ فرَحُ .
2 . أَفْعَلُ :لخلقة أو لون نحو : أحمَ،أعْور
3 . فَعْلان : لامتلاء أو حرارة بطن نحو : شبعان وعطشان .

(فَعُلَ) ويأتي على :
1 . فعْلُ : سَهْلُ .
2 . فَعَيْلُ : نظيفُ

المبحث الثالث: عمل اسم الفاعل

أما بالنسبة لقضية اسم الفاعل فهو يعمل عمل فعله المضارع حيث أشار أبو بكر في كتابة أصول في النحو أنه كما في قوله: " اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل، هو الذي يجري على فعله ويطرد القياس فيه، ويجوز أن تنعت به اسما قبله نكرة كما تنعت بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم ويذكَر ويؤَنث وتدخله الألف واللام، ويجمع بالواو والنون، كالفعل إذا قلت: يفعلون نحو : ضارب وآكل وقاتل، يجري على : يضرب فهو ضارب، ويقتل فهو قاتل ويأكل فهو آكل "[1] .

ومن خلال هذا أن اسم الفاعل يجري مجرى فعله ويمكن أن نستخرج منه نعتا قبله نكرة وكذلك ننعت بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم مثل: يسمع فهو سامع.

وكل اسم فاعل فهو يجري مجرى مضارعه ثلاثيا كان أو رباعيا مزيدا كان فيه أو غير مزيد فمكرم جازوا على أكرم، ومدحرج على دحرج، ومستخرج على استخرج .

قد بينا أن الفعل المضارع أعرب لمضارعته الاسم، إذ كان أصل الإعراب للأسماء وأن اسم الفاعل أعمل بمضارعته الفعل إذ كان أصل الأعمال للأفعال وأصل الإعراب للأسماء.[2]

أي أن الاسم الفاعل إذا كان بمعنى المضارع فهو يعمل وإذا كان بالفعل الماضي فهو لا يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي جاء بنفس المعنى.

---

[1] . أبو بكر محمد بن السري، بن سهل النحوي، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، دار النشر مؤسسة الرسالة ، لبنان بيروت، ج1، ص122 .

[2] . المصدر نفسه، ص 123.

وجاء في شرح أبيات سيبويه أنه قال في باب من اسم الفاعل أنّه جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول وفي المعنى قال النابغة :

وأحكُمْ كحكم فتاة الحَيّ إذ نظرَتْ .... إلى حمامٍ يسارع وارد الثّمَدِ

قالت :ألا ليتنا هذا الحمام لنـــا .... إلى حماتنا ونصفه فـقـدِ

قوله أحكم أي كن حكيما، يقال منه: حكم الرجل يحكم حكما إذا صار حكيما، ومثله : ظَرَفَ يظرِفُ فهو ظريفُ [1]، أي أن اسم الفاعل إذا كان مُنَونًا يجري مجرى الفعل المضارع في المفعول والمعنى ويتصرّفُ مثلهُ .

إنّما أعمل اسم الفاعل إذا كان للحال والاستقبال لوجهين أحدهما أنه جاز على الفعل المضارع في حركاته وسكناته في الأغلب ف(ضارب) على زنة (يضرِبُ) و(يُكرِمُ) على زنة (مُكرِمُ) فأما (مُضرَوب) فكان قياسه (مَضرب) لأنه على زنة (يضرب) لكنهم زادوا (الواو) بفصل الثلاثي من الرباعي وفتحوا (الميم) لنقل الضمة مع الواو و أما (فَعَلُ و فعيلُ) فسيأتي الكلام عليهما والثاني أن الأصل في الأسماء ألا تعمل كما أن الأصل في الأفعال ألا تعرب إلا أن المضارع أعرب لمشابهة اسم الفاعل فينبغي ألا يعمل اسم الفاعل إلا ما أشبه منه المضارع في الحال والاستقبال .[2]

ذلك بمعنى أن اسم الفاعل إذا كان للحال والاستقبال يجري على فعله المضارع في حركاته وسكناته لأن عدد حروفه كعدد حروف فعله مثلا نقول : كاتب فعدد حروفه كعدد حروف مضارعه، يكتب وكذلك في سكناته وحركاته فهو يرفع الفاعل إذا كان فعله لازما وينصب المفعول إذا كان متعديا .

---

[1] . يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تحقيق، د محمد علي الريح هاشم، دار الطباعة للنشر والتوزيع القاهرة، _مصر 1394هـ/1974 م ج1، ص26 .

[2] . أبو البقاء عبد اله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، دار الفكر دمشق، ط1، 1416 هـ / 1995 م، ج1، ص437.

اسم الفاعل المعمل عمل الفعل تجوز إضافته فيجر ما بعده والتنوين فيه مراد وحذف تخفيفا فإن ثني أو جمع حذف منه النون وأضيف لا غير إنّ لم يكن فيه ألف ولام وإن تؤنث نصبت به لا غير وكذا إذا أثبت النون فإن كان فيه ألف ولام وهو مفيد مفرد لم تصفه إلا لما فيها ألف اللام على تبنيه، وإن كان مثنّى أو مجموعا جاز أن تحذف النون وتضيف كقولك : هذان الضاربان زيد ويجوز أن تنصب ويكون حذف النون تخفيفا لطوله بالألف واللام فإن أثبت النون لم تكن فيه الإضافة .[1]

ومن خلاله يتبين أنه إذا حذفت النون من اسم الفاعل المثنى أو الجمع لابد من أن يجر الاسم الذي يأتي بعده .

وفي الشرح المفصل قال يعيش، اعلم أن اسم الفاعل الذي لا يعمل عمل الفعل هو الجاري مجرى الفعل في اللفظ والمعنى، أما اللفظ فلأنه جار عليه في حركاته وسكناته، ويطرد فيه، وذلك : نحو "ضارب "، و"مكرم"، و " منطلق" ، " ومستخرج "، و" ومُدحرج "، كله جار على فعله الذي هو : " يضرِبُ " و، "يُكْرِمُ "، و" ينطلِقُ " و"يستخرج " و، "يُدحرجُ " فإذا يريد به ما أنت فيه، وهو الحال أو الاستقبال .[2]

يتضح من خلال هذا أن اسم الفاعل يستطيع أن يحل محل الفعل المضارع لأنه يشبه في حركاته وسكناته من جهة اللفظ ومن جهة المعنى فكلاهما يدل على الحال والاستقبال سواء اسم الفاعل أو مضارعه .

فاسم الفاعل إذا أريد به الاستقبال يعمل عمل الفعل إذا كان منونا، أو فيه الألف واللام لأن التنوين مانع من الإضافة، والألف واللام تعاقب الإضافة فتقول مع التنوين :" زيدُ ضاربُ غلامَهُ عمرًا غدًا "، ف "زيدُ" مبتدأ،

---

[1] . أبو البقاء عبد اله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، المرجع السابق، ص 439.

[2] . ابن يعيش الموصلي، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422 هـ /2001 م، ج 1، ص84.

و"ضاربُ" الخبر " و " غلامه" مرتفع ارتفاع الفعل، " وعمرًا" منصوب على أنه مفعول ن لأنه جارٍ مجرى " يضربُ غلامه عمرًا "[1] .

أي أن اسم الفاعل إذا كان منونا أو اقترن بالألف واللام فهو للاستقبال يعمل على الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول به مثل ما يرفع الفعل فاعله وينصب مفعوله .

وقد يحذف التنوين من اسم الفاعل تخفيفًا، وإذا زال التنوين عاقبته الإضافة والمعنى معنى ثبات التنوين، ولذلك لا يكون إلا نكرة، قال الله تعالى:" هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ " سورة المائدة 95.

فلو لم يرد به التنوين لم يكن صفة ل"هدي" وهو نكرة، ومن ذلك قوله تعالى:" هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا" الأحقاف 24.

وصف "عارضا " وهو نكرة بقوله:" ممطرنا " [2].

ومعناه تحذف التنوين وتدخل الإضافة للتخفيف فقط.

وكذلك فإن اسم الفاعل المحلي بأل يعمل على "النصب في المفعول به كما في قوله تعالى:"ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ" آل عمران 134. فالكاظمين اسم فاعل وقد نصب الغيظ على أنه مفعول به.

ويعمل الرفع في الاسم الظاهر كما في قوله تعالى: " رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا " النساء 75.

فالظالم اسم فاعل وقد رفع الاسم الظاهر بعده وهو أهل على أنه فاعل له [3].

ومن خلال هذا يتبين أنّ اسم الفاعل يعمل على رفع الفاعل ونصب المفعول به بينما اسم الفاعل المجرد من آل والإضافة يعمل على شرطين الأول لكونه يدل على الحال والاستقبال والشرط الثاني اعتماده على النفي أو استفهام

---

[1] . يعيش بن علي ابن الصانع، شرح المفصل، المصدر السابق، ص84.

[2] المصدر نفسه، ص 84.

[3] . جمال أحمد مير ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط2، 1418 هـ/1998 م، ص 577_576 .

أو مخبر عنه أو موصوف حيث يعمل على الرفع في الاسم الظاهر إذا وقع خبرًا لإنّ الناسخة أو نعتا، ويعمل على النصب في المفعول به لوقوعه خبرا للمبتدأ أو خبرا لكان أو خبرا لإن الناسخة وعمله النصب لوقوعه خبرًا للمبتدأ أو حالًا.[1] ومن خلال ما ذكرنا سأقدم أمثلة :

أ ـ اعتماده على النفي مثل: ما كاتب الدرس إلا مجتهدٍ .

ب ـ اعتماده على الاستفهام: مثل: هل راجع الطالب الكتاب .

ج ـ اسم مخبرا عنه باسم الفاعل: مثل قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ "

د ـ اسم موصوف باسم الفاعل: مثل قوله تعالى "يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ " النحل 69.

حتى يدل على الحال أو الاستقبال يجب أن يرد في الجملة ما يجعل المعنى لا يدل على الماضي مثل: ضارب محمد عمرًا أمس. فكلمة أمس جعلت المعنى يتغير فأصبح اسم الفاعل يدل على الماضي ولهذا لم يدل على الحال أو الاستقبال، ولهذا يجب أن نقول: ضارب محمد عمرًا غدًا.

وكخلاصة نستنتج أن اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل أو من وقع منه الحدث فهو يعمل عمل الفعل المضارع لمشابهته في حركاته وسكناته وتجوز فيه الإضافة والتنوين أو حذفها لتخفيف مثل محمدُ ضاربُ زيدًا، ويقبل علامات الاسم مثل دخول الألف واللام عليه مثل : هذا الضاربُ عليًا أمس .

يخصص المخطط الآتي عمل اسم الفاعل وشروطه :

[1] . ينظر المرجع نفسه، ص 576 _ 577 .

اسم الفاعل وعمله: صيغ المبالغة .

اسم الفاعل: اسم مصُوغ لما وقع منه الفعل أو قام به .

يصاغ اسم الفاعل من :

من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، مثل: دخل، داخل، قام، قائم .

من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارع الفعل بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره : انطلق، منطلق

- يعمل اسم الفاعل عمل فعله لزوما وتعديا فإن كان لازما اكتفى برفع الفاعل (المجتهد مرتفِعٌ رأسه في الامتحان) وإذا كان متعديًا رفع الفاعل (وغالبا ما يكون ضميرا مستترا) ونصب المفعول به (العالم نافعٌ علمُه الناسَ)

يعمل اسم الفاعل عمل فعله في حالتين :

إذا كان معرفًا ب(آل)

بدون أي شروط

إذا كان مجرد من (آل)

بشروط : 1 ـ أن يدل على الحال أو الاستقبال.

2 ـ أن يكون معتمدا على نفي أو استفهام أو نداء أو موصوف، أو مبتدأ.

- يحول اسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى فعال أو مفعال أو فعول أو فعيل وتسمى هذه الصيغ ب :صيغ المبالغة .
- تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه .

المبحث الرابع : دلالة اسم الفاعل :

تتغير دلالة اسم الفاعل من دلالة إلى أخرى، وذلك حسب دلالتها المعنوية والزمنية :

1 ـ دلالة اسم الفاعل على الحدوث والثبوت :

تعبر مسألة دلالة اسم الفاعل على الحدوث والثبوت من بين المسائل الخلافية لدى النحاة وقد ظهرت عدة أقوال وآراء مختلفة، حيث ذكر السامرائي في كتابه أن الفعل يدل على الحدوث والتجدد والاسم يدل على الثبوت، ثم إن الأسماء

ليست على درجة واحدة من الدلالة على الثبوت فإن اسم الفاعل يختلف عن المبالغة، وكلاهما يختلف من الصفة المشبهة. [1] وهذا معناه أن الأفعال تدل على التجدد والحدوث بينما الأسماء تدل على الثبوت .

كما أشار أيضا بأن اسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث، فإن كان ماضيا دلّ على أن حدثه تم في الماضي، وإن كان حالا أو استقبالا دلّ على ذلك أما اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة، فإنّ كلمة (قائم) أدوم وأثبت من قام أو يقوم ولكن ليس ثبوتها مثل ثبوت (طويل) أو (دميم) أو (قصير) [2].

بينما ذكر هادي نهر بأن الحدث في اسم الفاعل يشبه الحدث الذي عليه المصدر ولكنه يختلف عنه في أن لهذا الحدث وصاحبه، والمصدر يدل على الحدث فقط، ومن هنا يمكن القول إن اسم الفاعل في دلالته على الحدوث يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة.[3]

ذكر بأن الحدث الذي عليه (اسم الفاعل) حدث طارئ لا ثابت.[4]

ولكن لا يمكن تعميم هذا القول: لوجود أسماء فاعل دلت على الثبوت ولا مجال للتحول عنها أو الانتقال بمثال ذلك :

---

[1] . السامرائي، فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، 2007 م، عمان، ص41.

[2] . المرجع نفسه، ص41.

[3] . هادي نهر، الصرف الوافي (دراسات وصفية تطبيقية) ط1، (1431 هـ / 2010 م)، عالم الكتب الحديث، اربد الأردن، ص116.

[4] . مرجع نفسه، ص120.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ليس من بلد إلا سيطؤه الدّجال إلا مكة والمدينة وليس نقبٌ من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبحة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق " . صحيح مسلم 7390.

فالملائكة ثابتة في هذا المكان لا تتحرك عنه قيد أنملة، فلا يمكننا أن نقول إنها ستتحول عن مكانها الذي أمرها الله أن تقف فيه .[1]

كما قال السامرائي أيضا في الدلالة على الثبوت : وذلك كقولك : واسع الفم وبارز الجبين وجاحظ العينين، وهو في هذه الأمثلة ونحوها يدل على الثبوت كالصفة المشبهة .[2]

وقد تكون هناك صفات مشبهة يمكن الانفكاك عنها كعطشان وصديان ولكن ليبقى الخلاف بينها وبين اسم الفاعل واضحا.

فقد تسأل طالبا: أتنجح هذا العام ؟ فيقول لك: أنا ناجح، أي : كأنّ الأمر قد تمّ وانتهى وثبت لصاحبه وإن لم يكن كذلك، فكلمة (ناجح) ذلك على الثبوت بعكس (تنجح) وتقول : ألا ينام أخوك ؟ فتقول: هو نائم .[3] وفي الأخير نستخلص أنّ اسم الفاعل بالنسبة للصفة المشبهة التي تدل على الثبوت والدّوام فهو يدل على التجدد والحدوث، أما بالنسبة للفعل الذي يدل على التجدد والحدوث فهو ثابت ودائم .

---

[1] . شادي محمد جميل عايش، دلالة السياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح مسلم نموذجا، أطروحة ماجيستير، إشراف الدكتورة، أمل شفيف العمري، قسم اللغة العربية، وآدابها كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، نيسان ،2012، ص25.

[2] . السامرائي فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، ص45.

[3]. المرجع نفسه، ص42.

2 ـ دلالة اسم الفاعل على النسب :

قد يأتي اسم الفاعل للدلالة على النسب أيضا حيث أشار السامرائي بأنه قد يدل اسم الفاعل على النسب إلى الشيء كقولهم لذي الذرع: دارع، ولذي النبل: نابل، ولذي الرمح: رامح، ولذي النشاب: ناشب، ولذي السيق: سائق ولذي الترس: تارس، ويقال: القوم سالحون والرجل سالح: إذا كان على الرجل أو القوم سلاحهم ويقال: القوم سامنون زابدون: إذا كثر سمنهم وزبدهم، ومنه قولهم : رجل تامر، أي :دو : تمر ولابن : ذو لبن، وخابز[1] .

3–دلالة اسم الفاعل على المصدر :

قد يأتي اسم الفاعل للدلالة على المصدر أو العكس، وقد أشار محمود سليمان أن ذلك من حيث تحويل الفعل إلى المصدر، ووضع المصدر موضع اسم الفاعل، وتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول من ناحية المعنى وغير ذلك مما نحاول دراسته .[2]

قد يوضع المصدر موضع اسم الفاعل قالوا : رجل عذب ورضى وفصل كأنه لكثرة عدله والرضى عنه وفضله جعلوه نفس العدل والرضى والفضل .

ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعا، ف(عدل) بمعنى (عادل) وماء(غور) بمعنى (غائر)، ورجل (صوم) و(فطر) بمعنى (صائم) و(مفطر) .

والمصدر في قولهم " جاؤوا قضهم بقضيضهم " بمعنى اسم الفاعل .[3]

واسم الفاعل قد يعني المصدر، قال الله تعالى : " لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً" الغاشية الآية 11 .

---

[1] . السامرائي فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية ،المرجع السابق ، ص46 .

[2] . محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1985، ص 52 .

[3] . المرجع نفسه، ص53 .

نصب مفعول به، أي حالفه لا تسمع نفسا حالفة، وقال آخرون : لا تسمع فيها لغوا .فاللاغية بمعنى اللغو "

وقوله تعالى : " وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ" المائدة -13- .

أن تكون (خائنة) بمعنى خيانة، لأن (فاعلة) تأتي مصدرا [1]، وهذا معناه أنه يمكن لاسم الفاعل أن يوضع محل المصدر ويمكن أن يوضع المصدر محل اسم الفاعل في بعض الصيغ.

4 ـ دلالة اسم الفاعل على المفعول :

من المعروف أن اسم الفاعل يحمل الدلالة على الحدث والذات التي قامت به و"اسم المفعول " يحمل الدلالة على الحدث والذات التي وقع عليها، لكن بعض الأحيان تأتي صيغة فاعل على معنى المفعول وصيغة المفعول على معنى فاعل في معاني كثيرة من القرآن الكريم .

أ ـ المفعول على صيغة الفاعل :

وقد جاء منه في القرآن الكريم .[2]

آمن : " أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا " العنكبوت (29) .

داحظة : " وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ " (الشورى 42) .

وقد علل بعض اللغويين التضاد في مثل هذه الألفاظ تعليلات مختلفة، كمل اللفظ على حقيقته في الفاعلية، يقول الراغب مثل في (الساحل) : " قيل بل تصور منه أن سيحل الماء، أي يفرقه ويضيقه " .

---

[1] . محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، المرجع السابق، ص 54 .

[2] . محمد نور المنجد، التضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1420هـ / 1999م)، ص221 .

والتعليل الآخر هو حمل اللفظ على النسب : يقول أبو حيان في (ماء دافق) : " قيل هو بمعنى مدفوق، وهي قراءة زيد بن علي، وعند الخليل وسيبويه هو على النسب، كالابن وتامر، أي ذي دفق " .[1]

ب ـ الفاعل على صيغة المفعول :

وقد جاء منه في القرآن الكريم .[2]

مأتي : " إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا " . (مريم : 61) .

مستور : " وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخرةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا " الإسراء (45) .

وفي هذه الصيغة خاصة يمكن حمل هاتين الآتيتين على لفظهما وصيغتهما في معنى المفعول، أو على النسب كما سبق في صيغة الفاعل.[3]

وعليه فإن دلالة اسم الفاعل على المفعول في بعض الصيغ جاء من خلال اختلاف لغة القبائل، ونزول القرآن الكريم بلغة العرب .

5 ـ دلالة المبالغة على اسم الفاعل :

والمقصود بصيغ المبالغة تلك الأسماء التي تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم جاءت تسميتها ب " صيغ المبالغة " وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، ونكتفي بذكر أشهر أوزانها الخمسة الآتية : [4]

---

[1] . محمد نور المنجد، التضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 221، 222 .

[2] . المرجع نفسه، ص 222 .

[3] . محمد نور المنجد، التضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 222 .

[4] . ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، دس، ص 77 .

1 ـ فعّال : علّام، سفّاح، أكّال، قرّاء .

2 ـ مفعال : مِقدام .

3 ـ فَعُول : شكور، أكول، صبور، ضروب، وصول .

4 ـ فَعِيل : عليم، نصير، قدير، سَميع .

5 ـ فَعِلْ : قدِر، فطن، لَبِق، فَكِه .

فأنت تقول : (إبراهيم، صائم، قائم)، ليس في لفظتي فاعل (صائم وقائم) .

فهي: صيغة مشتقة محولة من صيغة فاعل للدلالة على المبالغة في المعنى مع تأكيده وتقويته[1].

ومنها ترى بأن صيغ المبالغة لها علاقة وطيدة باسم الفاعل فهي تهدف إلى خدمة اسم الفاعل وكذلك تفيد المبالغة.

6 ـ دلالة اسم الفاعل الزمنية :

تتنوع الدلالة الزمنية لاسم الفاعل، ويمكن تقسيمها على الدلالات الزمنية الآتية : الدلالة على الزمن الماضي، الدلالة على الزمن الحاضر، والدلالة على الزمن المستقبل، والدلالة على مطلق الزمن .

أ ـ الدلالة على زمن الماضي :

يدل اسم الفاعل على الزمن الماضي في الحالات الآتية :

ـ إذا كان اسم الفاعل مجردا من (أل) ومضافا إلى بعده، أي غير عامل .... .

ومثال دلالته على الماضي قول الحطيئة :

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل بتيهاء لم يعرف بها ساكن رسما .[2]

---

[1] . هادي نهر، الصرف الوافي (دراسة وصفية تطبيقية)، ص 124 – 125 .

[2] . محمد حسن قواقزة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجا، المرجع السابق، ص6.

اسم الفاعل المعرف بـ " أل" وهو في هذه الحالة يصلح أن يكون دالا على الماضي مثل : هذا ضارب زيدا أمس، فهو هنا يحمل دلالة الفعل الماضي ضرب [1].

يدل على الماضي إذا كان اسم الفاعل غير عامل وغير مضاف، ومثال ذلك كان محمد غائبا، فاسم الفاعل هنا يدل على الزمن الماضي وذلك لوجود القرينة اللفظية "كان " .[2]

الدلالة على الزمن الحاضر :

يدل اسم الفاعل على الزمن الحاضر في الحالات الآتية :

ـ اسم الفاعل العامل والمتجرد من (أل) ،... إذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية، نحو قوله تعالى: " قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا " مريم 46.

فدل اسم الفاعل " راغب" على الزمن الحاضر .

اسم الفاعل غير العامل، فقد يدلّ غير العامل على الزمن الحاضر، نحو قول متمم بن نويرة اليربوعي :

ولست أبالي بعد فقدي مالكًا .... أموتي أم هو الآن واقع .

اسم الفاعل المعرّف ب (أل) وغير العامل، ومثاله قو الحارث بن حلزة :

أيّها الناطق المرفس عنّا .... عند عمرو وهل لذاك بقاء ؟

إذا دلّ اسما الفاعل " النّاطق " و " المرفّس" على الزمن الحاضر.

---

[1] . محمد حسن قواقرة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجا، المرجع السابق، ص7.

[2] . المرجع نفسه، ص7.

الدلالة على الزمن المستقبل :

ويأتي وفق الطرق الآتية :[1]

يدل اسم الفاعل العامل والمجرد من (أل) " غالبا على الزمن المستقبل، مثل قوله تعالى :

" وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا " الكهف 23 .

اسم الفاعل المجرد من (أل) وغير العامل . نحو قوله تعالى : " لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ " الواقعة 52-53-54 .

فدلت أسماء الفاعل " آكل " و" مالئ" و "شارب"، على الزمن المستقبل لأنها أحداث ستقع يوم القيامة .

اسم الفاعل المضاف نحو قوله تعالى :" رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ " آل عمران9.

إذا دلّ اسم الفاعل " جامع " على المستقبل .

الدلالة على مطلق الزمن :

يدل على الزمن المطلق في الحالات التالية :[2]

عندما تقع الأحداث وصف الله تعالى أفعاله وأقواله، نحو قوله تعالى :" إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ" الأنعام 95

فقد دلّ اسم الفاعل " فالق" على الزمن المطلق .

- عند التعبير عن الحقائق الثابتة، ومثال ذلك : المشمش شجرة مثمرة .
- عند التعبير عن عادة متكررة تعود شخص أن يفعلها، مثل : محمد متأخر كل يوم .
- في الأقوال العامة المأثورة والحكم والأمثال، نحو: كل زائد ناقص، صاحب الحق سلطان.

---

[1] . محمد حسن قواقرة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجا، المرجع السابق، ص 8 .

[2] . المرجع نفسه، ص 8_9.

- عندما تدل أسماء الفاعل على أحداث تؤدي بحق الله، قال تعالى: "وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ " الحج 35 .
- جميع الأحكام الشرعية، نحو قوله تعالى : " الزّانِي لا يَنْكِحُ إلّا زانِيَةً أوْ مُشْرِكَةً والزّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إلّا زانٍ أوْ مُشْرِكٌ وحُرِّمَ ذَلِكَ عَلى المؤْمِنِينَ " النور 3 .

في الأخير نستنتج أن دلالات اسم الفاعل تتناوب أحيانا يأتي للدلالة على الحدوث وأحيانا على الثبوت وأحيانا على دلالات أخرى ونفرق بينها بالقرآن الكريم .

الفصل الثاني :

دراسة دلالية لاسم الفاعل

في سورة فاطر

تمهيد :

إنّ الله عزّ وجلّ فالق الحب والنوى خلق البشرية وبعث فيهم رسولا يدعو إلى الدين الحق والسلام وطاعة الله وترك المعاصي وأن لا يشرك بالله أحدا وأخذه بمعجزة وهي نزول القرآن الكريم عليه عن طريق جبريل عليه السلام المنقول إلينا نقلا متواترا .

والقرآن الكريم كلام معجز، لا يستوي الناس كلهم في إدراكه وفهم معانيه وألفاظه فهو كلام الله عزّ وجلّ فقط وحده لا يوجد أيّ كلام من الإنس والجن أو الملائكة نقله الملك جبريل عليه السلام عن الله عز ووجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم .

فقاموا بحفظه في السطور بالتدوين والكتابة خوفا من تحريفه .

ومن معجزات القرآن الكريم أيضا أنه له الفضل في توحيد اللغة العربية توحيدا كاملا وتنميتها وتحسين بلاغتها وتطوير علومها الصرفية والنحوية وضبط قواعدها فالكفار أرادوا أن يتحدّوا الله عز وجل بإعطاء ألفاظ أحسن من القرآن الكريم فلم يستطيعوا لأنّ فصاحتهم وعلومهم وبلاغتهم ومعرفتهم في إتقان الشعر والنثر ليس كمثل جزالة ألفاظ القرآن وتنوع دلالته وكثرة أساليبه وتوفر كل القضايا اللغوية كقضية الاشتقاق، فالسور القرآن تتميز بوجود كل المشتقات .

فالقرآن الكريم يعطي الراحة والطمأنينة والشعور بالأمان في قلب الإنسان عند تلاوته وتذكرة للمؤمنين بأن الله يراقبهم فكل كبيرة وصغيرة كما أنه سبب تقرب العبد إلى الله عزّ وجلّ والابتعاد عن المفاتن حتى ينال الأجر الكثير والرضا والرضوان من المولى عزّ وجلّ وينال الفوز بالجنة .

وعدد سور القرآن الكريم 114 سورة تنقسم إلى مكية ومدنية حسب مكان وزمان نزول الوحي بها فكل هاته السور محفوظة بدقة على يد الصحابة حيث أن عندما نزل الوحي على سينا محمد صلى الله عليه وسلم قام بحفظه وقراءته على أصحابه، فالقرآن الكريم أكبر دليل بأن الرسول هو نبي الله

فمن فضل القرآن الكريم أنه يجلب الرزق والبركة ونيل الأجر والسعادة في الحياة الدنيا والآخرة .

المبحث الأول : بيان فضل سورة فاطر .

أ ـ تعريفها :

سورة فاطر هي السورة الخامسة والثلاثون في ترتيب المصحف، وكان نزولها بعد سورة الفرقان .

وهي من السور المكية الخالصة، وتسمى أيضا بسورة " الملائكة " .

سورة فاطر هي آخر السور التي افتتحت بقوله تعالى : " الحمد لله " وقد سبقها في هذا الافتتاح سور: " الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ"[1] .

فوجه تسميتها " سورة فاطر " أنّ هذا الوصف وقع في طالعة السور ولم يقع في أوّل سورة أخرى .

وقد عُدّت آياتها في عد أهل المدينة والشام ستا وأربعين، وفي عدّ أهل مكة والكوفة خمسا وأربعين.[2]

اشتملت هذه السورة على إثبات تفرد الله تعالى بالإلهية فافتتحت بما يدل على أنه مستحق الحمد على ما أبدع من الكائنات الدال إبداعها على تفرده تعالى بالإلهية وعلى إثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وأنه جاء به الرسل من قبله وإثبات البعث والدار الآخرة .[1]

---

[1] . محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر) : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة ، القاهرة ط1 ، م11 ، ص 315 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، تونس سنة 1984 هـ ، ج22 ، ص 247 .

افتتاحها ب " الحمد لله " مؤذن بأنّ صفات من عظمة الله ستذكر فيها وإجراء صفات الأفعال على اسم الجلالة من خلقه السماوات والأرض وأفضل ما فيها من الملائكة والمرسلين مؤذن بأن السورة جاءت لإثبات التوحيد وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وإيذان " الحمد لله " باستحقاق الله إياه دون غيره تقدم في أول سورة الفاتحة .[2]

فاسم فاطر أحد أسماء الله الحسنى تشير إلى عظمة الله تعالى وقدرته على إبداع في تكوينه للخلق والدعوة إلى التوحيد وتطهير القلوب من الرذائل والابتعاد عن الشرك والتحلي بالأخلاق الحسنة والحميدة .

ثم تحدث – سبحانه – بعد ذلك عن مظاهر نعمه على عباده ورحمته بهم، ثم توجه السورة الكريمة نداءين إلى الناس، تأمرهم في أولهما بشكر الله تعالى – على نعمه – وتنهاهم في ثانيهما عن الاغترار بزينة الحياة الدنيا وعن إتباع خطوات الشيطان .[3]

وبعد أن تسلى السورة الكريمة الرسول صلى الله عليه وسلّم عما أصابه من أعدائه، تأخذ في بيان مظاهر قدرة الله تعالى في خلقه فتذكر قدرته سبحانه في إرسال الرياح والسحب، وفي خلقه للإنسان من تراب، وفي إيجاده للبحرين : أحدهما، عذب فرات سائغ شرابه، والثاني : ملح أجاج، وفي إدخاله الليل في النهار، والنهار في الليل وفي تسخيره الشمس والقمر [4].

---

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، المصدر السابق ، ص 274 – 248 .

[2] . المصدر نفسه ، ص 248 .

[3] . محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر) ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، ص 315 .

[4] . المرجع نفسه ، ص 316 .

ثم وجه سبحانه نداء ثالثا إلى الناس، بين لهم فيه افتقارهم إليه تعالى وحاجتهم إلى عونه وعطائه، وتحمل كل إنسان لمسؤولياته ولنتائج أعماله كما بين لهم سبحانه أن الفرق بين الهدى والظلال، كالفرق بين الإبصار والعمى وبين النور والظلمات، وبين الحياة والموت وبين الظل و الحرور .[1]

ثم عادت السورة الكريمة إلى الحديث عن مظاهر قدرة الله تعالى ورحمته بعباده، ثم انتقلت السورة الكريمة في أواخرها إلى الحديث عن جهالات المشركين، حيث عبدوا من دون الله تعالى مالا يملك لهم ضرا ولا نفعا، وعن مكرهم السيء الذي لا يحيق إلا بأهله، وعن نقضهم لعهودهم .

ثم ختم سبحانه السورة الكريمة ببيان سعة رحمته بالناس .[2]

نزولها :

سبب نزول هذه السورة هو أنّ جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية : «أفمن زيّن له سوء عمله » فاطر الآية 8 .

حيث قال النبي صلى عليه وسلم : « اللهم أعزّ دينك بعمر ابن الخطاب بأبي جهل بن هشام .» فهدى الله عمر وأضل أبا جهل ففيهما أنزلت وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه [3] : « إنّ الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة » سورة فاطر الآية 29.

---

[1] . محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر) ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، المرجع السابق ، ص 316 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 316 ، 317 .

[3] . جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي ، أسباب النزول المسمى (لباب النفول في أسباب النزول) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1 ، (1422 هـ ، 2002) ، ص 216 .

وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نفيع بن الحارث عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله أن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال : " لا أن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت " قال فما راحتهم فأعظم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :" ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة " فنزلت ،[1] " لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب " سورة فاطر الآية 35 .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال أنه بلغته أن قريشا كانت تقول لو أنّ الله بعث منا نبيا ما كانت أمة من الأمم طوع لخالقها ولا أسمع نبيّها ولا أشدّ تمسكا بكتابها منا فأنزل الله : " وإن كانوا ليقولون(167) لو أنّ عندنا ذكرا عن الأولين(168) " سورة الصافات الآية 167 – 168، "لو أنّا أنزل علينا الكتاب لكنّا أهدى منهم "سورة الأنعام الآية 157، " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا" سورة فاطر 42 . كانت اليهود تستفتح به على النصارى، فيقولون إنا نجد نبيًا يخرج [2].

مناسبتها مع سورة سبأ:

أوضحت سورة سبأ أنه سبحانه مالك السماوات والأرض ومستحق الحمد في الدنيا والآخرة، أوضحت هذه السورة أن ذلك خلقه كما هو ملكه، وأنه الأهل للحمد والمستحق، إذ الكل ملكه وخلقه وكأن السورة الأولى تجردت لتعريف العباد بأنّ الكل ملكه، ولذلك دارت آياتها على تعريف عظيم ملكه[3] .

ويلاحظ أن افتتاح السورة السابقة، كان بحمد الله مالك ما في السماوات وما في الأرض، وافتتاح هذه بحمد الله فاطرهما أي مبدعهما الأعلى مثال سابق، وهذا نوع من الاحتباك، ذكر في السورة السابقة ملكيته لما في السماوات وما في الأرض، وسكت عنهما، وذكر هنا إبداعه لهما، وسكت عما فيها، وهو من المحسنات البديعية .[1]

---

[1] . جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، أسباب النزول المسمى (لباب النفول في أسباب النزول)، المصدر السابق ، ص 216.

[2] . المصدر نفسه، ص 216.

[3] . أحمد بن ابراهيم بن الزهير الثقفي، البرهان في تناسب سورة القرآن، دار ابن الجوزي ، ط1 (محرم 1421 هـ) ص 152 .

وقال جلال الدين السيوطي في كتابه: " مناسبة وضعها بعد سبأ تآخيهما في الافتتاح بالحمد، مع مناسبتهما في المقدار ."[2]

وهذا يعني أن افتتاح سورة فاطر بالحمد لله يتناسب مع ما افتتحت عليه سورة سبأ لأن كلاهما يستعرضان دلائل قدرة الله عز وجل وعظمته والحديث عن نعمه، وعن مظاهر خلفه وعن ملكيته للكون .

مناسبتها مع بعدها : سورة يس :

كما أوضحت سورة سبأ وسورة فاطر من عظيم ملكه تعالى وانفراده بالملك والخلق ما تنقطع العقول دون تصوير أدناه، ولا تحيط من ذلك إلا بما شاءه، وأشارت من البراهين والآيات إلى ما يرفع الشكوك ويوضح السلوك، مما كانت الأفكار قد خمدت عن إدراكها واستولت عليه الغفلة، فكأن قد جمدت عن معهود حراكها، ذكر سبحانه بنعمة التحريك إلى اعتبارها بثنائه على من اختاره لبيان الآيات واصطفاه لإيضاح تلك البيانات [3].

وذكر في هذه السورة إنزال الكتاب على رسوله، ليندر أولئك القوم الذين لم يأتهم نذير، فهم غافلون من الإيمان والهدى وأن العذاب حق على أكثرهم لكفرهم، وأشار إلى عذابهم يوم القيامة بأن تجعل الأغلال في أيديهم وتضم إلى أعناقهم، كما أرادوا أن يقيدوا نبيهم ونديرهم، بعد أن افتتحها بالقسم على رسالته، فكانت المناسبة بينهما ظاهرة، والله أعلم بسر كلامه.[4]

---

[1] . عبد الله بن الصديق الغماري، جواهر البيان في تناسب سور القرآن، مكتبة القاهرة ، ص 73 .

[4] . جلال الدين السيوطي ، تناسق الدرر في تناسب السور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1406هـ ، 1986م) ص 113 .

[3] . أحمد ابراهيم بن الزبير الثقفي ، البرهان في تناسب سور القرآن، دار ابن الجوزي، ط1، 1421هـ ، ص 153 .

[4] . عبد الله الصديق الغماري، جواهر البيان في تناسب سور القرآن، مكتبة القاهرة ، ص 86 .

قال جلال الدين السيوطي في كتابه : ظهر لي وجه اتصالها بما قبلها : أنه لما ذكر في سورة فاطر قوله تعالى : " وجاءكم النذير (37)" وقوله : " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير (42) " والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم وقد أعرضوا عنه وكذبوه، فافتتح هذه السورة بالإقسام على صحة رسالته، وأنه على صراط مستقيم، لينذر قوما ما أنذر آباؤهم وهذا وجه بين [1].

وهذا يعني أن سورة فاطر تتناسب مع سورة يس إذ أنّ سورة فاطر تتمحور حول عظمة الله عز وجل وانفراد بالملك وحده لا شريك له وعلى قدرته والدعوة إلى النظر والتدبر في آياته، فجاءت سورة يس لتأكيد ملكية الله عز وجل ورسالة سيدنا محمد وتحدثت عن مصير كل شخص يوم القيامة ولهذا فسورة يس جاءت تأكيد لما قبلها من أجل إيقاظ مشاعر الناس والنهوض من الغفلة والإيمان بالبعث .

فضلها :

فضائل سورة فاطر كثيرة نذكر منها :

قال الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وسلم : " من قرأ سورة الملائكة – فاطر – دعته ثمانية أبواب الجنة أن ادخل من أي باب شئت ." وردت كلمة " فاطر " ست مرات في القرآن الكريم و بضمنها سورة " فاطر " [2].

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال و أعطيت مكان الزبور المنين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل) فهي من المثاني [3].

---

[1] . جلال الدين السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، ص 113 .

[2] . بهجت عبد الواحد الشيخلي ،بلاغة القرآن في الاعجاز ، م2 ، مكتبة دنديس ، ط1، 1422 هـ ، 2001 م ، ص 258 .

[3] . محمد بن فنخور العبدلي ، فوائد وفضائل حول سور القرآن الكريم ، المعهد العلمي بالقريات ، (1426 هـ ، 2002 م) ص 80.

وقد طوفت بالنفس الإنسانية في أرجاء هذا الكون، وأقامت الأدلة على وحدانية الله تعالى وقدرته، عن طريق نعم الله تعالى المبثوثة في الأرض وفي السماء وفي الليل والنهار، وفي الشمس وفي القمر : وفي الرياح وفي السحب، وفي البر وفي البحر، ... وفي فير ذلك من النعم التي سخرها سبحانه لعباده[1] .

كما نراها قد حدث وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم وساقت له ما يسليه ويزيده ثباتا على ثباته، وما يرشد كل عاقل إلى حسن عاقبة الأخيار، وسوء عاقبة الأشرار [2].

فهي توقظ كل إنسان غافل إلى التأمل في عظمة خلق الله عز وجل والتدبر في آياته ,

وكذلك تدعو إلى طاعة الله عز وجل والابتعاد عن الشرك به .

وفي الختام نستخلص أننا لو تأملنا في السورة الكريمة لوجدناها مليئة بالحديث عن مظاهر قدرة الله عز وجل في الكون فكأنها تدعو إلى التأمل والتدبر في آيات الله لأن التأمل في حد ذاته يعتبر عبادة وهو الذي يزيد من إيماننا ويرفعه ويكثر من تعظيم الله تعالى في القلب المؤمن .

المبحث الثاني : الصياغة الصرفية للأسماء الفاعل في سورة فاطر .

تتوفر في سورة فاطر أسماء الفاعل بصورة لافتة و هذا ما جعلني أختارها في موضوع بحثي لأنها منسجمة مع محور اسم الفاعل و لما فيها من كلام جميل و مبدع و سهولة أسلوبها و عمق معناها، سأحاول في هذا المبحث التعرف على هذه الصيغ و أصلها وفقا لما تناولناه في الجانب النظري:

[1] . محمد سيد طنطاوي ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، ص 317 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 317 .

ـ صياغة اسم الفاعل من :

I. الفعل الثلاثي:

يكون من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" إذا كان الماضي متعديا مكسور العين [علم ـ عالم]، أو مفتوحا مطلقا نحو : [عزم ـ عازم، ضرب ـ ضارب، نصر ـ ناصر، فتح ـ فاتح][1].

ـ فإذا كان الفعل أجوف، و عينه ألف، قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فتقول :

قال ⟵ قائل، باع ⟵ بائع، دار ⟵ دائر .

. أما إن كان الفعل أجوف وعينه صحيحة، أي واو أو ياء، فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل فتقول :

عور ⟵ عاور، حيد ⟵ حايد، حول ⟵ حاول [2] .

. وإن كان الفعل ناقصا، أي آخره حرف علة فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب فتقول : دع ـ داعٍ، مشى ماشٍ، رضي راضٍ [3].

وأسماء الفاعل من الفعل الثلاثي التي وجدناها في السورة هي :

1 ـ في قوله تعالى : " الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " . (سورة فاطر الآية 1).

---

1. أبي عبد الرحمان ابراهيم بن محمد الفقيه: عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، مكتبة الإمام الوادعي للنشر و التوزيع ، ط1، (1428هـ.2007 م) ص 43.

[2] . د. عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت –ص ،ب ،(11-749) ، ص 76 .

[3] . المرجع نفسه ص 76 .

الشاهد الأول : (فاطر) : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن فاعل، من الفعل الثلاثي الصحيح " فطر "، إذ **بالفطر هنا** : الابتداء والاختراع للشيء الذي لم يوجد ما يشبهه من قبل [1] .

إعراب الشاهد :

فاطر : صفة، نعت للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه واللفظة اسم فاعل و" فاطر " مضاف [2] .

الشاهد الثاني :

(جاعل) : وردت هذه الصيغة على وزن " فاعل"، من الفعل الثلاثي " جَعَلَ " متعديا مكسور العين، وجاعل " فيطلق بمعنى مكوّن، وبمعنى مُصَيِّر [3].

إعراب الشاهد :

جاعل : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف وهو اسم فاعل أضيف إلى مفعول له "الملائكة" وعند إضافته إلى الملائكة تعدى إلى المفعول به الثاني رُسُلًا" [4] .

2 . في قوله تعالى : " يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزُقُكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنّى تُؤفكون " سورة فاطر الآية 3 .

. الشاهد : (خالق)

---

[1] . محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ص 318.

[2] . بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مكتبة دنديس، ط1، (1422هـ . 2001م) المجلد2 ، ص258.

[3] . محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص249 .

[4] . بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم ، ص258.

خالق: وردت صيغة اسم الفاعل على وزن (فَاعِل)، من الفعل الثلاثي الصحيح (خَلَقَ)، مفتوحاً مطلقاً، فعينة مفتوح في الماضي و مرفوع في المضارع.

نحو: خَلَقَ ـ يَخْلُقُ ـ خَالِق.

إعراب الشاهد:

خَالِقٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ بمعنى : ما خالق إلا الله [1].

3 ـ في قوله تعالى : " الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُم عَذَابٌ شَدِيد و الَّذِينَ أَمَنوُا وَ عَمِلُوا الصَالِحَات لهَم مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِير " سورة فاطر لأية 7.

الشاهد الأول: (الصَالِحَاتُ):

ورد اسم الفاعل الصَالِحَاتُ جمع مؤنث الصالحة على وزن " فاعل " من الفعل الثلاثي الصحيح (صَلَحَ) مفتوحا مطلقاً، فعينه مفتوح في الماضي و مرفوع في المضارع.

إعراب الشاهد: (الصَالِحَاتُ):

الصَالِحَاتُ: مفعول به منصوب و علامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى الأعمال الصالحات فحذف الموصوف " الأعمال " و حلت الصفة " الصالحات " محله ... و قيل إن " الصالحات " من الصفات التي حرت مجرى الأسماء[2].

4 ـ في لقول تعالى: " مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ "سورة فاطر الآية 10.

---

[1] . بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم ، المرجع السابق ، ص262.

[2] . المرجع نفسه ، ص265 . 266.

ـ الشاهد : (الصَالِحُ) :

الصَالِحُ: اسم الفاعل على الوزن " فاعل " من الفعل الثلاثي الصحيح (صَلَحَ) مفتوحاً مطلقاً.

ـ إعراب الشاهد:

(**الصَالِحُ**) : صفة، نعت، للعمل مرفوع مثله بالضمة [1] .

5 . في قوله تعالى : " وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " (سورة فاطر الآية 12) .

الشاهد : (سَائِغٌ) : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن " فاعل" من الفعل الثلاثي أجوف، وعينه ألف (ساع)، فقلبت عينه همزة في اسم الفاعل فنقول : سَائِغٌ .

إعراب الشاهد : (سائغٌ) : خبر"هذا" مرفوع بالضمة المنونة [2].

6 . في قوله تعالى : " ثم أورثنا الكتاب الدين اصطفينا من عِبَادنَا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِه ومنهم مقتصد ومنهم سابِقٌ بالخيرات بإذْنِ الله ذلك هو الفضل الكبير ." (سورة فاطر الآية 32) .

الشاهد الأول: (ظالِمٌ): وردت صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح (ظَلَمَ) مفتوحًا مُطلقًا .

إعراب الشاهد : (ظالِمٌ) : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره[3] .

الشاهد الثاني: (سَابِقٌ): وردت صيغة اسم الفاعل على وزن " فاعل " من الفعل الثلاثي الصحيح (سَبَقَ) متعديا مكسورا بالعين.

---

[1] . بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم ، المرجع السابق ، ص 270 .

[2] . المرجع نفسه، ص 274 .

[3] . بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، المرجع السابق، ص 295.

إعراب الشاهد: (سَابِقٌ): مبتدأ مؤخر، و الجملة معطوفة على (اصطفينا)[1] .

7 ـ في قوله تعالى: " وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَلِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَ جَآءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ مِن نَصِيرٍ " سورة فاطر الآية 37.

ـ الشاهد الأول: صالحًا : صالح اسم فاعل على وزن "فاعل" من الفعل الثلاثي الصحيح (صَلَحَ) مفتوحًا مطلقًا .

إعراب الشاهد (صالحا) : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف [2].

الشاهد الثاني (للظالمين) : جمع مذكر (ظالم) وهو اسم فاعل على وزن فاعل "فاعل" من الفعل الثلاثي الصحيح (ظَلَمَ) مفتوحا مطلقا .

إعراب الشاهد (للظالمين) : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم [3].

8 . في قوله تعالى : " إِنَّ اللهَ عالمُ غيبِ السماواتِ والأرضِ إِنَّهُ عليم بذات الصدور " سورة فاطر الآية 38.

الشاهد عالم : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن "فاعل" من الفعل الثلاثي الصحيح (عَلِمَ) متعديا مكسور العين .

إعراب الشاهد (عالم) :خبر إنّ مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية[4] .

9 . في قوله تعالى : " هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْه وكُفْرُهُ ولا يزيد الكافرينَ كُفْرَهُمْ عندَ ربِهِم إلا مَقْتًا ولا يزيدُ الكافرين كُفْرَهُمْ إلّا خسَارًا " سورة فاطر الآية 39 .

---

[1] . محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، ص3852.

[2] . المرجع نفسه، ص 3857.

[3] . المرجع نفسه، ص 3858.

[4] . المرجع نفسه، ص 3858.

الشاهد الأول (الكافرين) : جمع مذكر (الكافر) وهو اسم فاعل على وزن "فاعل" من الفعل الثلاثي الصحيح (كَفَرَ) مفتوحا مطلقا .

إعراب الشاهد (الكافرين) : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء انه جمع مذكر سالم والنون عرض من تنوين المفرد وحركته [1].

الشاهد الثاني : (الكافرين): جمع مذكر (الكافر) وهو اسم فاعل على وزن "فاعل" من الفعل الثلاثي الصحيح (كَفَرَ) مفتوحًا مطلقًا .

إعراب الشاهد : مفعول به أول منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم[2] .

في قوله تعالى : " قل أرأيتم شُرَكَائِكُمْ الذين تدعونَ من دونِ الله أروني ماذا خَلَقُوا من الأرضِ أم لَهُم شِرْكٌ في السَّماواتِ أم آتيناهُم كِتَابًا فَهُمْ على بيّناتٍ منه بلْ إنْ يَعِدُ الظالمونَ بَعْضُهم بعضًا إلّا غُرُورَا " سورة فاطر الآية 40.

الشاهد الظالمون : جمع مذكر (الظالم) وهو اسم الفاعل على وزن "فاعل" من الفعل الثلاثي الصحيح (ظَلَمَ) .مفتوحا مطلقا .

إعراب الشاهد الظالمون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته[3] .

ومنه نستخلص أن اسم الفاعل في سورة فاطر من الفعل الثلاثي ورد 14 مرة .

---

[1] . بهجت عبد الواحد الشيخلي ، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز ، ص 307 .

[2] ـ محمود سليمان ياقوت : اعراب القرآن الكريم ، ص 3859

[3] . بهجت عبد الواحد الشيخلي ، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، المرجع السابق ، ص 310 .

II. صياغته من الفعل الغير الثلاثي :

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي كما قال أحمد بن محمد الحملاوي : على زِنَةِ مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كَمُدَحْرِج ومُنْطلق و مُستخرج، وقد شذّ من ذلك ثلاثة ألفاظ، وهي أسهب فهو مُسْهب، وأحض فهُو مُحْضَا، وألفج بمعنى أفلس فهو مُلْفج، بفتح ما قبل الآخر فيها، وقد جاء من أفعل على فاعل، نحو أعشب المكان فهو عاشب، وأورس فهو وارس، وأيفج الغلام فهو يافع، ولا يقال فيها مُفْعَل[1] .

فإنْ كان الحرف الذي قبل الآخر ألف فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل، مثل : يختار مختار، يكتال مكتال، يختال مختال .

ويكون على وزن اسم الفاعل أيضا هنا : مفتعل، لأن الوزن لا يتأثر بإعلال كما ذكرنا إذ أصل هذه الأفعال : يختير، يختيل، يكتيل[2].

وأسماء الفاعل التي وردت في سورة فاطر من الفعل الثلاثي :

1 ـ في قوله تعالى : " ما يفْتَحُ الله للنّاسِ من رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكَ لها وَما يُمْسِكْ فَلَا مُرْسلَ له من بعدِهِ وهو العزيز الحكيم . " سورة فاطر الآية 2 .

الشاهد الأول : (مُمْسِكَ) : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن (مُفْعِلَ) من الفعل الرباعي (أَمسكَ)، حيث تغيرت حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسرت ما قبل آخرها .

إعراب الشاهد : (مُمْسِكَ) : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب[1].

---

[1] . أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع 121.

[2] . عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص 77.

الشاهد الثاني : (مُرْسَل) : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن (مُفْعِلَ) من الفعل الرباعي(أرسَلَ)، أصبحت حرف مضارعة ميمًا مضمومة وكسرت ما قبل آخره .

إعراب الشاهد (مُرسِلَ) : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب [2] .

2 . في قوله تعالى : " وما يستوي الأحياء ولا الأموات إنّ الله يُسمِعُ من يشاءُ وما أنت بِمُسْمِعٍ مَن في القبور " سور فاطر الآية 22 .

الشاهد : مُسْمِعٍ : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن "مُفْعِلْ" من الفعل الغير الثلاثي (أَسْمَعَ)على وزن مضارعه (يَسْمَعُ) مع ابدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مُسْمِعٍ .

إعراب الشاهد : (مُسْمِعٍ) : مجرور لفظا منصوب محلا خبر ما (في القبور) متعلق بمحذوف صلة (من) [3].

3 . في قوله تعالى :" وإن يُكذّبوك فقد كَذّبَ الذين مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءتْهم رُسُلَهُمْ بالبيّناتِ وبالزُّبُرِ وبالكتاب المنِير " سورة فاطر 25 .

الشاهد :المنير : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن "مُفْعِل" من الفعل الغير ثلاثي (أنار) على وزن مضارعِهِ (يُنيرُ) إنارة، وقد جاء مفردا معتل أجوف .

إعراب الشاهد المنير: صفة، نعت، للكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي الكتاب النير [4].

---

[1] . محمود سليمان ياقوت ، اعراب القرآن الكريم ، ص 3827 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 3827 .

[3] . محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد تحوية هامة ، دار الرشيد ، دمشق ، بيروت ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، مؤسسة الإيمان ، بيروت لبنان ، لبنان ، ط3 (1416-1995م)

[4] . بهجت عبد الواحد الشيخلي ، بلاغة القرآن الكريم في الاعجاز ، ص 286.

3 . في قوله تعالى : " ألم تر أنّ اللهَ أنزلَ من السّماءِ ماءً فأخرجنا به ثَمَرات مُخْتَلفًا ألوانُهَا ومن الجِبالِ جُدَدٌ بيضُ وحُمْر مُختلفٌ ألوانها وغَرابيبُ سودُ " سورة فاطر الآية 27 .

الشاهد الأول : مُخْتلفًا : وردت صيغة السم الفاعل على وزن "مُفْتَعِلَ " من الفعل الغير الثلاثي (إختلفَ) على وزن مضارعه (يَخْتَلِفَ) مع إبدال ياء مضارع ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره (مُخْتَلِفَ) .

إعراب الشاهد : مُخْتَلِفًا : نعت لثمرات منصوب [1] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشاهد الثاني : مُخْتَلِفُ : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن "مُفْتَعِلُ " من الفعل الغير الثلاثي "إِخْتَلَفَ" على وزن مضارعه (يَخْتَلِفُ) مع إبدال ياء مضارعه ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر (مُخْتَلِفُ) .

إعراب الشاهد : صفة (الحمر) مرفوعة بالضمة [2] .

4 . في قوله تعالى : " ومن الناسِ والدوّابِ والأنعامِ مُختلفٌ ألوانُه كذلك إنّما يَخشَى اللهَ من عباده العلماءُ إنَّ اللهَ عزيزٌ غفورُ " سورة فاطر الآية 28 .

الشاهد : مُخْتَلِفٌ : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن "مُفْتَعِلُ من الفعل الغير الثلاثي (إِخْتَلَفَ) على وزن مضارعه (يَخْتَلِفُ) مع إبدال ياء مضارعه ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر (مُخْتَلِفُ) .

إعراب الشاهد : مُخْتَلِفُ: مبتدأ مؤخر بحذف موصوف، أي ومن الناس ... صنف مختلف، والجملة معطوفة على (ألم تر) [3].

---

[1] . محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ص269 .

[2] . محمود سليمان ياقوت ، إعراب القرآن الكريم ، ص 3848 .

[3] . المرجع نفسه ، ص 3849 .

5 . في قوله تعالى : "والذي أوحينَا إليكَ من الكِتابِ هو الحقُ مُصدّقًا لِمَا بين يديهِ إنّ الله بعبادهِ لخبيرٌ بصيرٌ" .

سورة فاطر الآية 31 .

الشاهد : (مُصَدّقًا) : وردت صيغة اسم الفاعل على وزن "مُفَعّلَ" من الفعل الغير الثلاثي، وكسر ما قبل آخِرِهِ (مُصَدِّقًا).

إعراب الشاهد : (مُصَدِّقًا) : حال مؤكدة للحق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجاءت الحال مؤكدة لأن الحق لا ينفك عن هذا التصديق [1].

6 . في قوله تعالى : " ثم أَورثْنَا الكِتابَ الذين اِصطَفينَا من عِبَادِنَا فَمِنهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ ومِنهُمْ مُقْتصِدٌ ومنهم سابِقٌ بالخيراتِ بإذنِ اللهِ ذلكَ هو الفضلُ الكبير " سورة فاطر الآية 32 .

الشاهد : مُقْتَصِدُ: وردت صيغة اسم الفاعل على وزن "مُفْتَعِلُ" من الفعل الغير الثلاثي (اِقْتَصَدَ) على وزن مُضارعه (يَقْتَصِدُ) مع إبدال ياء مضارعه ميما مضمومة وكسر ما قبل لآخره(مُقْتَصِدُ) .

إعراب الشاهد : مُقْتَصِدٌ : مبتدأ مُؤخر، والجملة معطوفة على اصطفينا [2].

نستخلص في الختام أن اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي في سورة فاطر ورد 09 مرات .

المبحث الثالث : الدراسة الدلالية لأسماء الفاعل في سورة فاطر .

يدل اسم الفاعل على الحدث والحدوث وصاحبه، وأحيانا على الزمن الماضي ،أو الحاضر أو زمن المستقبل وأحيانا في بعض المواضيع يأتي اسم الفاعل للدلالة على المفعول أو المصدر أو المبالغة .

---

[1] . بهجت عبد الواحد الشيخلي ، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز ، ص 294 .

[2] . محمود سليمان ياقوت ، إعراب القرآن الكريم ، ص 3852 .

حيث فرق العلماء بأن اسم الفاعل بالنسبة للصفة المشبهة أنه يدل على التجدد والحدوث بينما يدل على الثبوت والدوام بالنسبة للفعل ولهذا فاسم الفاعل هو وسيط بينهما، ومنهم سنرى دلالة أسماء الفاعل في آيات سورة فاطر 1 . في قوله تعالى : " الحمد للهِ فاطرِ السماواتِ والأرضِ جاعلِ الملائكة رُسُلاً أولِي أجنحة مَثْنى وثُلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاءُ إنّ الله على كل شيء قدير " سورة فاطر الآية 01 .

ورد اسم الفاعل (فاطر وجاعل)، ليدلان على الحدث وثبوت الصفة على من قام بالفعل (الحدث) وهو الله تعالى وكذلك على الزمن الماضي وهو دلالة على الثبوت الوصف في الزمن المادي وإدامته .لأن الله عزّ وجلّ هو القائم بالفطر لذلك فصفاته ثابتة والمراد باسم الفاعل **فَاطِرِ** في هذه الآية الكريمة : " أي خالقهما وموجدهما على مثال يُحتذى، إذا المراد بالفطر هنا الابتداء والاختراع للشيء الذي لم يوجد ما يشبهه من قبل " [1].

أي أنه جاء ليؤكد للعباد أن الله هو الخالق المبدع وحده لا شريك له .

- والمراد باسم الفاعل جَاعِلِ في هذه الآية الكريمة : " بيان المظهر آخر من مظاهر قدرته تعالى، التي يعجزها شيء"[2] . هي أن الله عز وجل قادر على كل شيء .

2 . في قوله تعالى : " ما يَفْتحُ اللهُ للناسِ من رحمةٍ فلا مُمسكَ لها وما مُمسكُ فلا مُرسِلَ لهُ من بعدهِ وهو العزيزُ الحكيمُ" سورة فاطر الآية 02 .

اسم الفاعل مُمسِك يدل على الحدث عدم الإمساك، وعلى فاعل الحدث الله عزّ وجلّ وأيضا يدل على الثبوت ودوام عدم إمساك الرحمة التي يفتحها الله على الناس لأنها خاصة بالله فقط

[1] . محمد سيط طنطاوي ، تفسير القرآن الكريم ، ص 218 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 219 .

والمراد باسم الفاعل مُمْسِك في هذه الآية هو : " أي فلا أحد يُمْسِكُهَا، بل ستصلُ إلى من فتحها الله تعالى له، ولا يرُدُّها أحد " [1] .

فلا أحد يستطيع أن يُمْسِكَ رحمة الله مهما عَمِلَ، حتى لو حاول الحسدَ والتشويه، وضع الرزق لا يستطيع، إذ الله رحمة للعبد فلا أحد يستطيع أن يَحُول بينه وبينها، ولهذا جاءت، فلا مُمْسِكَ لها[2] .

ـ اسم فاعل مُرْسَل يدل على الحدث عدم الإرسال وعلى الفاعل الحدث الله عز وجل، ويدل على الثبوت لأن صفة عدم الإرسال ثابتة لا تتحدد لدى الكافرين، فإرسال يخص الله عز وجل وحده لا يستطيع القيام أحد بها .

ـ والمراد باسم الفاعل **مُرسِلَ** في الآية الكريمة هو : حتى الضرر الذي يُمْسِكه الله عز وجل لا أحد يرسله إليك، حتى الرحمة التي أمسكها الله عنك لا يُمكنُ أن يرسِلَها أحد إليك .

ولهذا يسعى الإنسان أحيانا إلى ما يراه من رحمة الله من رزق أو غيره، ثم يحاول القَدَرُ بينه وبينه، يتعرض الإنسان أحيانا الأخطار ولكن يَسْلِمُ منها، قد يحصل للسيارة انقلاب أو تصادُم، فيموت أناسُ أقوى منك أجساما، وأقوى منك مَنَعَة وتبقى أنت " [3].

3 . في قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ " .الآية 03 .

---

[1] . محمد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم (سورة فاطر) ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، الخيرية ، ط1 (1436) . ص 25 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 25 .

[3] . المرجع نفسه ، ص 26 .

اسم الفاعل خالق يدل على حدث الخلق، وعلى صاحب الحدث الله عز وجل كما تدل على الثبوت والدوام لأن الله عز وجل هو وحده خالق الكون، كما نجد اسم الفاعل خالق جاء نكرة منونة ليدل على الاستقبال ولذلك قال:"هل من خالق غير الله "

والمراد باسم الفاعل خالق في الآية الكريمة هو: "التذكير بنعم الله تعالى ليشكروا ويكون ذلك كناية عن الاستدلال عن انتفاء وصف الخالقية عن غيره تعالى لأنه لو كان غيره خالقا لكان رازقا إذا الخلق بدون رزق قصور في الخالقية لان المخلوق بدون رزق لا يلبث أن يصير إلى الهلاك والعدم فيكون خلقه عبثا ينزه عنه الموصوف بالإلهية المتقضية للحكمة فكانت الآية مذكرة بنعمتي الإيجاد الإمداد" [1] .

4 . في قوله تعالى: " الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " الآية 7.

اسم الفاعل الصالحات جمع صالحة، فهي تدل على الصلاح وعلى أصحاب الحدث المؤمنين الذين يعملون عمل الصالح وعلى طاعة الله عز وجل من أجل التقرب منه ونيل الأجر والثواب في الدنيا والآخرة والفوز بالجنة، وتدل على الثبوت صفة الإصلاح للمؤمنين.

والمراد بها في هذه الآية الكريمة هو: " أنه فلابد من العَمَلِ الصالح حتى يتم الإيمان ويتحقق ويتبين [2] .

قال العلماء رحمهم الله: العمل الصالح هو الذي كان خالصا صوابا، أي خالصًا لله، صوَبًا في موافقة شريعة الله، وهذا التعريف يَعُمُّ هذه الأمة وغيرها، فما كان خالصًا لله مُوافِقًا لشريعته فهو صالح، وما لم كذلك فهو فاسِدٌ، فلو فُقِدَ الإخلاص من العمل لم يكن صالحا، ولو وُجِدَ الإخلاص لكن لم يكن وَفْقِ الشريعة لم يكن صالحا، وعلى هذا

[1] . محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 255 .

[2] . محمد بن صالح بن العثيمين ، تفسير القرآن الكريم (سورة فاطر) ، ص 26 .

فالأعمال البدعية، وإن أخلص فيها صاحبُها، ليست بصالحةٍ والأعمال الشرعية إذا شاركها الرّياء وإرادة الخلقِ لم تكن صالحةً[1] .

5 . في قوله تعالى : " مَن كَان يُرِيدُ العزة فللهِ العزةُ جميعًا إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطّيّبُ والعملُ الصالح يرفَعُهُ والذّين يَمكرونَ السّيّئاتِ لهُم عَذابٌ شديدُ ومَكْرُ أولئكَ هو يَبورُ" سورة فاطر الآية 10 .

اسم فاعل الصّالح يدل على حدث الإصلاح وعلى صاحب الحدث المصلحين وهم المؤمنين كما يدل على الثبوت لأن صفة الإيمان والطاعة صفة ثابتة عندهم على عكس الكافرين ولقد تطرقنا إليها في الآية رقم 07 .

والمراد باسم الفاعل في هذه الآية هو : أنه جاء في كتاب تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بأنّ علي بن أبي طلحة قال عن ابن عباس : " الكلام الطيب : ذكر الله، يصعد به إلى الله، عز وجل، والعمل الصالح : أداء فرائضه، ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه، رد كلامه إلى عمله، فكان أولى به " [2] .

أي أنه يجب على الإنسان المؤمن أن يقوم بأداء فرائض الإسلام حتى يرفع عمله الصالح إلى الله عز وجل والفوز بالجنة.

6 . في قوله تعالى : " وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " سورة فاطر الآية 12 .

اسم الفاعل سائِغ جاء للدلالة على الثبات كونها صفة مشبهة وثبوت الصفة يدل على الحدوث، الإساغة عند الله عز وجل وحده لا شريك له أي لا يستطيع أن يقوم بها أحد من غيره .

---

[1] . محمد بن صالح بن العثيمين ، تفسير القرآن الكريم (سورة فاطر) المرجع السابق ، ص 26-27 .

[2] . أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي ، تفسير القرآن العظيم ، دار ابن حزم ، بيروت لبنان ، ص 1551 .

والمراد باسم الفاعل في الآية الكريمة هو : " انتقال من الاستدلال بالأحوال في الأجواء بين السماء والأرض على تفرد الله تعالى بالإلهية إلى الاستدلال بما في الأرض من بحار وأنهار وما في صفاتها من دلالة زائدة على دلالة وجود أعيانها، على عظيم مخلوقات الله تعالى، فصيغ هذا الاستدلال على أسلوب بديع إذا اقتصر فيه على التنبيه على الحكمة الربانية في المخلوقات وهي ناموس تمايزها بخصائص مختلفة واتحاد أنواعها في خصائص متماثلة استدلالا على دقيق صنع الله تعالى [1].

ومعنى "سائغ شرابه" أن شربه لا يكلف النفس كراهة، وهو مشتق من الإساغة وهي استطاعته إبتلاغ المشروب دون غصة ولا كره [2] . وهو أن الله عز وجل خلق السماء والأرض وجعل فيها بحار وأنهار وعيون حتى يشربوا منها ويتمتعوا ويأكلون من خيرات الله وكل من كفر به فعذابه جهنّم وبئس المصير .

7 . في قوله تعالى : " وما يستوي الأحيَاءُ ولا الأمواتُ إنّ الله يُسْمِعُ من يشاءُ وما أنت بمُسْمِعٍ من في القبور " سورة فاطر الآية 22 .

اسم الفاعل مُسْمِعٍ يدلُ على حَدث السماع وعلى صاحب الحدث وهو الله عز وجل ويدل على الثبوت لأن صفة السماع تخص الله عز وجل وحده ولهذا فهي صفة دائمة وثابتة فيه لأنه لا أحد من خلقه يستطيع أن يسمع ما في القبور من الأموات .

والمراد باسم الفاعل في هذه الآية الكريمة هو : " لما كان أعظم حرمان نشأ عن الكفر هو حرمان الانتفاع بأبلغ كلام وأصدقه وهو القرآن كان حال الكافر الشبيه بالموت أوضح شبها به في عدم انتفاعه بالقرآن وإعراضه عن سماعه " وقال الذين كفروا ألا تسمعوا لهذا القرآن وألغوا فيه لعلكم تغلبون " وكان حال المؤمنين بعكس ذلك إذ تلقوا القرآن

---

[1] . محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 279 .

[2] . المصدر نفسه ، ص 280 .

ودرسوه وتفقهوا فيه " الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله "، وأعقب تمثيل حال المؤمنين والكافرين بحال الأحياء والأموات [1] .

أي أنه شبه الكافرين بالأموات لموت قلوبهم وعدم إيمانه بالله عز وجل وشبه المسلمين بالأحياء وذلك من خلال طاعتهم له والإيمان به وحده لا شريك له والقيام بالعمل الصالح الذي يرضيه .

8 . في قوله تعالى : " وإنْ يُكذّبوكَ فَقَدْ كذّبَ الذين من قبلِهِم جاءتهُم رُسُلَهُم بالبيناتِ وبالزُبُرِ وبالكتابِ المُنيرِ" سورة فاطر الآية 25 .

اسم الفاعل المنيرِ يدل على الحدث وهو النور وعلى صاحب الحدث القرآن الكريم ويدل على الثبات لأن صفة النور ثابتة في القرآن الكريم ويدل أيضا على الحال .

والمراد باسم الفاعل في هذه الآية الكريمة هو : " وبالكتاب المنير " أي : وبالكتاب الساطع في براهينه وحججه كالتوراة التي أنزلناها على موسى والإنجيل الذي أنزلناه على عيسى [2] .

9 . في قوله تعالى : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ " سورة فاطر الآية 27 .

ورد اسم الفاعل مُخْتلِفًا : صفة مشبهة باسم الفاعل ليُثبِت اختلاف ألوانها لذلك لم يأت باسم الفاعل لأن الألوان من الصفات الثابتة الغير متجددة .

ومثله ما جاء في اسم فاعل : مُختلف ألوانها في نفس الآية الكريمة .

---

[1] . محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، المصدر السابق ، ص 296 .

[2] . محمد سيد طنطاوي ، تفسير القرآن الكريم ، ص 243 .

والمراد بهم في الآية الكريمة :" أي أنزلنا من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها وجعلنا بقدرتنا من الجبال قطعا ذات ألوان مختلفة، فمنها الأبيض ومنها الأحمر ومنها ما هو شديد السواد ومنه ما ليس كذلك مما يدل على عظيم قدرتنا وبديع صنعنا [1].

9 . في قوله تعالى : " ومِنَ النّاس والدّواب والأنعَامِ مُخْتَلفٌ ألوَانُهُ كَذلِكَ إنّما يَخْشَى اللهُ من عبَادِهِ العُلَمَاءُ إنّ اللهَ عزيزٌ غَفورَ " سورة فاطر الآية 28 .

وردت كلمة مُختلفُ صفة مشبهة باسم الفاعل للدلالة على ثبات اختلاف الألوان لأن الألوان من الصفات الثابتة غير متجددة لذلك لم يأت اسم فاعل بل أتى صفة مشبهة .

والمراد بها في الآية الكريمة هو أن : ليس اختلاف الألوان مقصورا على قطع الجبال وطرقها وأجزائها، بل ـ أيضا ـ من الناس والدواب والأنعام، أصناف وأنواع مختلف ألوانها اختلافا، كذلك الاختلاف الكائن في قطع الجبال وفي أنواع الثمار[2] .

10 . في قوله تعالى : " والذي أَوحَيْنَا إلَيْكَ مِنَ الكِتابِ هُوَ الحَقُ مُصَدِقًا لِما بينَ يديْهِ إنّ اللهَ بِعبادِهِ لخبيرٌ بصيرُ " سورة فاطر الآية 31 .

ورد اسم الفاعل مُصَدِقًا ليدُل على حدث صدق الكتاب الذي أنزله الله على رسوله، ويدل أيضا على الثبوت والدوام، لأن صفة صدق الكتاب صفة ثابتة غير عارضة لدى المؤمنين .

---

[1] . محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير، ص 344 .

[2] . المصدر نفسه ، ص 345 .

والمراد باسم الفاعل هذه الآية الكريمة هو: لما كان المبدأ به من أسباب ثواب المؤمنين هو تلاوتهم كتاب الله أعقب التنويه بهم بالتنويه بالقرآن للتذكير بذلك، ولأن في التذكير بجلال القرآن وشرفه إيماء إلى علة استحقاق الدين يتلونه ما استحقوا.

وابتدأ التنويه به بأنه وحي من الله إلى رسوله، وناهيك بهذه الصلة تنويها بالكتاب، وهو يتضمن تنويها بشأن الذي أنزل عليه من قوله : " والذي أوحينا إليك " ففي هذا مسرة النبي صلى الله عليه وسلم وبشارة له بأنه أفضل الرسل وأن كتابه أفضل الكتب[1] .

11 . في قوله تعالى : " ثُم أورَثْنَا الكِتابَ الّذين اِصْطَفَيْنا مِنْ عبادِنَا فمِنهُمْ ظالِمٌ لنفسِه وَ مِنهُمْ مُقْتَصِدٌ ومنهُم سابِقٌ بالخيراتِ بإِذْنِ اللهِ ذلك هو الفَضْلُ الكبير ." سورة فاطر الآية 32 .

ورد اسم الفاعل ظَلِمُ في الآية الكريمة : ليدل على حدث ظَلَمَ الكفار لأنفسهم لأنهم لم يؤمنوا بالكتاب ولم يطيعوا الله عز و وجل كما أنه يدل على دوام صفة الظلم فيهم، فظلمهم لأنفسهم لم يتغير بل كان تابعًا لهم، ويدل أيضا على الزمن الماضي لأن حدث ظلمهم لأنفسهم، يعتبر خطيئة حدثت في الزمن الماضي .

ورد اسم الفاعل مُقْتَصِدٌ : ليدل على حدث الاقتصاد وعى أصحاب الحدث الذين كانوا وسطا بين الظالمين لأنفسهم وبين السابقين للخيرات وطاعة الله عز وجل ويدل أيضا على الدوام لأن صفة الاقتصاد دائمة فيهم، ويدل أيضا على الزمن الماضي لأن حدث الاقتصاد حدث في الماضي .

ورد اسم الفاعل سَابِقُ في الآية الكريمة : ليدل على حدث السابق وعلى أصحابه المؤمنين الذين يتسابقون بالخيرات وطاعة الله عز وجل والإيمان بالقرآن الكريم المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أجل النجاة يوم الآخرة

[1] . محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المصدر السابق، ص 308.

والفوز بالجنة ويدل على الدوام لأن صفة السباق بالعمل الخير صفة دائمة لدى المؤمنين ويدل أيضا على الزمن الماضي لأن حدث السباق وقع في الماضي .

والمراد بأسماء الفاعل في الآية الكريمة : الظالمون لأنفسهم هم الذين يجرّون أنفسهم إلى ارتكاب المعصية فإنّ معصية المرء ربّه ظلم لنفسه لأنه يورطها في العقوبة المعينة للمعاصي على تفصيلها وذلك ظلم للنفس لأنه اعتداء عليها إذ قصر بها عن شيء من الخيرات قليل أو كثير، وورطها فيما تجد جزاء دميما عليه[1] .

والمقتصد : هو غير الظالم نفسه كما تقتضيه المقابلة، فهم الذين اتقوا الكبار ولم يحرموا أنفسهم من الخيرات المأمور بها وقد يلمون باللمم المعفو عنه من الله، ولم يأتوا بمنتهى القربات الرافعة للدرجات فالاقتصاد افتعال من القصد وهو ارتكاب القصد وهو الوسط بين الطرفين بينه المقام، فلما ذكر هنا في مقابلة الظالم والسابق عُلِمَ أنه مرتكب حالة بين تينك الحالتين فهو ليس بظالم لنفسه وليس بسابق [2].

والسابق أصله : الواصل إلى غاية معينة قبل غيره من الماشين إليها، وهو هنا مجاز لإحراز الفضل لأن السابق يحرز السبَق (بفتح الباء)، أو مجاز في بدل العناية لنوال رضي الله، وعلى الاعتبارين في المجاز فهو مكنى عن الإكثار من الخير لأن السبق يستلزم إسراع الخطوات، والإسراع إكثار [3].

12 . في قوله تعالى : " وهمْ يَصْطَرِخُون فيهَا ربَّنا أَخرِجْنَا نَعْمَل صَالِحًا غيرَ الّذي كُنّا نَعملُ أَوَلَمْ نُعمّرِكمْ مّا يتذّكرُ فيه مَنْ تذكّرَ وجاءَكُمْ النّذِيْرُ فذُوقُوا فَمَا للظّالمين مِن نّصيرٍ" .سورة فاطر الآية 37 .

[1] . محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المصدر السابق ، ص 312 .

[2] . المصدر نفسه ، ص 312 ـ 313 .

[3] . المصدر نفسه ، ص 313 .

ورد في الآية الكريمة اسمين فاعل الأول اسم فاعل صَالِحًا وهو يدل على حدث الصلاح وعلى أصحاب الحدث وهم الكافرين ويدل أيضا على الحدوث والتجدد، لأن صفة العمل الصالح ليست دائمة عند الكافرين .

ورد اسم الفاعل الظالمين من ظالِم في الآية الكريمة ليدل حدث الظلم وعلى أصحاب الحدث المنافقين، ويدل أيضا على الثبات والدوام لأن صفة عذاب ظالمين ثابتة أي ملازمة فيهم لا تتغير جزاء عملهم وكفرهم بالله وقد سبق اسم الفاعل حرف ما ليؤكد ثبوت صفة عذابهم .

والمراد بأسماء الفاعل في هذه الآية هو :أن هؤلاء الكافرين عندما يقولون بحسرة وضراعة : يا ربنا أخرجنا من النار وأعدنا إلى الدنيا لنعمل عملا صالحا غير الذي كنا نعمله فيها، يرد عليهم ربهم بقوله لهم على سبيل الزجر والتأنيب: أو لم نملكهم في الحياة الدنيا، ونعطيكم العمر والوقت الذي كنتم تتمكنون فيه من التذكر والاعتبار وإتباع طريق الحق، وفضلا عن كل ذلك فقد جاءكم النذير الذي ينذركم بسوء عاقبة إصراركم على كفركم، ولكنكم كذّبتموه وأعرضتم عن دعوته [1] .

13 . في قوله تعالى : " إنّ اللهَ عَالِمُ غيبِ السّماواتِ والأرضِ إنّه عليمُ بِذاتِ الصُدورِ " سورة فاطر الآية 38 .

ورد اسم الفاعل عَالِمُ للدلالة على الحدث العِلمُ بالغيبِ وعلى صاحِبِ الحدث وهو الله عز وجل وكذلِكَ يدلُّ على الثباتِ والدوام لأن صفة العِلمُ بالغيب صفة ثابتة عند الله عز وجل لأن الله يعلم ما في الصدور والغيب وقادر على كل شيء وحده لا شريك له وجاءت إنّ حرف نصب لتأكيد لثبات صفة عدم إخفاء شيء عليه .

والمراد باسم الفاعل في هذه الآية الكريمة هو : أي إنّ الله تعالى لا يخفى عليه شيء سواء أكان هذا الشيء في السماوات أم في الأرض إنه سبحانه عليم بما تضمره القلوب، وما تخفيه الصدور وما توسوس به النفوس[2] .

---

[1] . محمد سيد طنطاوي ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، ص 353 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 353.

14 . في قوله تعالى : " هوَ الذي جَعَلَكُمْ خَلَائفَ في الأَرضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ولا يزِيدُ الكَافرينَ كُفْرَهُمْ عِندَ ربِّهِمْ إلّا مَقْتًا ولا يزيدُ الكافرينَ كُفرهُمْ إلّا خسارًا " سورة فاطر الآية 39 .

ورد اسم الفاعل الكافرين متكررًا في هذه الآية وهو جمع مذكر كَافِرُ ليدل على حدث الكفر وعلى أصحاب الحدث الكافرين كما أنه يدل على الثبات والدوام لأن صفة الكفر ثابتة غير متجددة لديهم .

والمراد باسم الفاعل في هذه الآية الكريمة هو : فالآية الكريمة تنفر أشد التنفير من الكفر، وتؤكد سوء عاقبته، تارة عن طريق بيان أنه مبغوض من الله ـ تعالى ـ وتارة عن طريق بيان أن المتلبس به، لن يزداد إلّا خسرانا وبورًا [1].

15 . في قوله تعالى : " قُلْ أَرَأَيتُم شُرَكاءَكُم الذينَ تدعونَ من دون الله أروني مَاذا خَلَقُوا من الأرضِ أم لهم شِركٌ في السّمواتِ أم آتيناهمْ كِتَابًا فهُم على بيّناتٍ منهُ بلْ إن يَعِدُ الظالِمون بَعْضُهُمْ بعضًا إلّا غُرُورًا " سورة فاطر الآية 40 .

ورد اسم الفاعل الظّالمون جمع مذكر ظالِمُ ويدل على حدث الظلم وعلى أصحاب الحدث الكافرين الذين يَعِدُ بعضهم بعضًا ويدلُ على الدوام لأن صفة الظلم دائمة فيهم ويدل أيضا على الاستقبال .

المراد باسم الفاعل الظّالمونَ في الآية الكريمة : أي أن هؤلاء الشركاء لم يخلقوا شيئا لا من الأرض ولا من السماء، ولم نؤتهم كِتابا بأنهم شركاء لنا في شيء بل الحق أن الظالمين يخدع بعضهم بعضا، ويعد بعضهم بعضا بالوعود الباطلة بأن يقول الزعماء لأتباعهم : إنّ هؤلاء الآلهة هم شفعاؤنا عند الله، وأننا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى، فيترتب على قولهم هذا أن ينساق الأتباع وراءهم كما تساق الأنعام وراء راعيها[2] .

[1] . محمد سيد طنطاوي ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، المرجع السابق ، ص 354 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 355 .

والجدول الآتي يبين العملية الإحصائية لاسم الفاعل في سورة فاطر :

اسم الفاعل	الآية	الوزن	من الفعل	دلالتها
فاطِرَ	01	فَاعِلَ	الثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث وعلى الزمن الماضي .
جَاعِلَ	01	فاعِلَ	الثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث وعلى الزمن الماضي .
مُمْسِكَ	02	مُفْعِلَ	غير ثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث ويدل على الثبوت والصفة
مُرْسِلَ	02	مُفْعِلَ	غير ثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث ويدل على الثبوت والصفة
خَالِقٍ	03	فَاعِلٍ	ثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث ويدل على الثبوت والصفة
الصالحات	07	فَاعِلُ	ثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث ويدل على الثبوت والصفة
الصالح	10	فَاعِلُ	ثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث ويدل على الثبوت والصفة
سَائِغٌ	12	فَاعِلُ	ثلاثي	جاء بمعنى صفة مشبهة يدل على الثبوت .
مُسْمِعٍ	22	مُفْعِلٍ	غير ثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث ويدل على الثبوت .
المُنير	25	مُفْعِلَ	غير ثلاثي	يدل على الحدث وعلى من قام بالحدث ويدل على الثبوت .
مُخْتَلِفًا	27	مُفْتَعِلً	غير ثلاثي	جاء بمعنى صفة مشبهة يدل على الثبوت .
مُخْتَلِفُ	27	مُفْتَعِلُ	غير ثلاثي	جاء بمعنى صفة مشبهة يدل على الثبوت .
مُخْتَلِفٌ	28	مُفْتَعِلٌ	غير ثلاثي	جاء بمعنى صفة مشبهة يدل على الثبوت.
مُصَدّقًا	31	مُفّعِلَ	غير ثلاثي	يدل على الحدث والثبات والدوام
ظَالِمُ	32	فَاعِلُ	ثلاثي	يدل على الحدث والدوام ويدل أيضا على الزمن الماضي.
مُقْتَصِدُ	32	مُفْتَعِلٌ	غير ثلاثي	يدل على الحدث والدوام ويدل أيضا على الزمن الماضي

سَابِقُ	32	فَاعِلُ	ثلاثي	يدل على الحدث والدوام ويدل أيضا على الزمن الماضي.
صَالِحًا	37	فَاعِلً	ثلاثي	يدل على الحدث وصاحبه ويدل على الحدوث والتجدد.
ظَّالِمينَ	37	فاعلَ	ثلاثي	يدل على الحدث وصاحبه ويدل على الثبات والدوام.
عَالِمُ	38	فاعلُ	ثلاثي	يدل على الحدث وصاحبه ويدل على الثبات والدوام
كافرينَ	39	فاعل	ثلاثي	يدل على الحدث وصاحبه ويدل على الثبات والدوام
كافِرِينَ	39	فاعل	ثلاثي	يدل على الحدث وصاحبه ويدل على الثبات والدوام
الظَّالِمُونَ	40	فاعل	ثلاثي	يدل على الحدث وصاحبه ويدل أيضا على الدوام والصفة.

تعـــــــليق :

من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح لنا أن اسم الفاعل في سورة فاطر ورد 23 مرة منها 14 من الفعل الثلاثي و09 من الفعل الغير الثلاثي دلّت على الدوام والثبات وعلى الحدث وفاعله.

نستخلص في الأخير أن دلالة اسم الفاعل في سورة فاطر تنوعت بين الدلالة الصرفية من الثلاثي والدلالة الصرفية من غير الثلاثي حيث تراوحت بين الحدث والثبوت الصفة والدوام والاستقبال والزمن الماضي وغيرها وقد كان الفضل في تحديد المعنى هو السياق حيث تبين لنا أن حال الكافرين غير ثابت وغير دائم إنّما متغير ومتجدد وهذا من صفات الكاذبين والكافرين فالدلالة السياقية لاسم الفاعل تنوعت بين التحذير والتنذير وبين التذكير وفضل الحمد والشكر وجزاء التوابين والشاكرين في نيل مغفرة الله عز وجل ورضوانه وبيان عظمة الله الجلية في مظاهر قدرته الكونية وهذا معناه أن المشتقات في القرآن الكريم لها مكانة خاصة من حيث صيغها وهذا ما جعل كلام القرآن الكري كلام معجز من حيث جزالة الألفاظ والأسلوب والمعنى .

الخاتمة

الخاتمة :

بعد دراستنا اسم الفاعل دراسة دلالية توصلت إلى مجموعة من النتائج:

إن الاشتقاق من أهم الظواهر اللغوية التي تميز اللغة العربية في تطورها و اتساعها، وهو أخذ كلمة أو عدة كلمات من كلمة أخرى مع اتفاقهما في الأصل وفي المعنى، فمن كلمة واحدة يمكننا توليد عدة كلمات تختلف من حيث المعنى.

وجدت اسم الفاعل في سورة فاطر من اكر المشتقات ورودا، فهو مشتق عن الفعل المبني للمعلوم، يدل على من قام بالفعل على وجه الحدث، والحدوث ويعمل عمل فعله حيث يرفع الفاعل وينصب المفعول به.

كما يدل أيضا على أيضا على الزمن الماضي, والحال والاستقبال فإذا دل على المضي لا يعمل على عكسه إذا دل على الحال والاستقبال فهو يعمل, كما انه يدل على المصدر وعلى المبالغة وعلى المفعول.

يدل اسم الفاعل بالنسبة للفعل على الثبوت أما بالنسبة للصفة المشبهة فهو يدل على الحدوث فتوصلنا في سورة فاطر أن اسم الفاعل دل على الثبوت أكثر ولكن ثبوته لا يرتقي إلى درجة ثبوت الصفة المشبهة.

كما أجد أن اسم الفاعل المشتق من(فعل) ومن (افعل) هم أكثر صيغتين ورودا في سورة فاطر.

اشتراك صيغ اسم الفاعل مع صيغ أخرى والسياق وحده هو الذي يجعلنا نميز بينهم.

يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم والمتعدي على عكس الصفة المشبهة التي تصاغ غالبا من الفعل اللازم.

يدل اسم الفاعل على الثبوت إذا اقترن(بال) أو إذا كان في الجملة الاسمية أما إذا كان في سياق الجملة الفعلية يدل في اغلب الأوقات على الحدوث والتجدد.

ورد اسم الفاعل في سورة فاطر في بعض الأحيان مرتبط بالله ليدل على الثبوت لأن صفات الله عز وجل ثابتة غير متجددة.

كما ورد أيضا مرتبط بصفة الله عز وجل من غير صيغة فاعل من بينها صيغة مفعل لدي على الثبوت والدوام.

كما اتضح من خلال البحث ان يمكن لاسم الفاعل أن يدل على الزمن أيضا وذلك لاشتقاقه من الفعل.

وأخيرا أتمنى أن أكون قد وفقت في انجاز هذا البحث فان أصبت في تحقيق ذلك فهو من فضل الله عزوجل ونعم الفضل وان أخطأت فمن نفسي لم أقصر جهدا من اجل الوصول إلى النتيجة المرضية فأسأل الله عزوجل التوفيق والنجاح.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- **المصادر:**

1. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، المفتاح في الصرف مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1407هـ- 1987م).
2. أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، دار العلم، بيروت، ط1، 1987، ج1.
3. أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ج1.
4. أبو البقاء عبد آله بن الحسين: اللباب في علل البناء والاعراب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416هـ/1995م، ج1.
5. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج2.
6. أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي: تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
7. أبي بكر محمد بن السري السراج، الاشتقاق، حقوق الطبع محفوظة للمحقق، دمشق، 1972/07/02.
8. أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، دار الكيان.
9. جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، أسباب النزول المسمى (لباب النقول في أسباب النزول)، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، (1422 هـ/2002م).
10. جلال الدين السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ، (1406هـ ، 1986م).
11. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت.
12. محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية، تونس، 1984، ج2.

13. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ج14.

14. يعيش بن علي ابن الصانع، الشرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ج1.

15. يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح أبيات سيبويه، دار الطباعة، 1394هـ/1974م، ج1.

- **المراجع:**

1. أبو بكر بن سالم باجيد، الصرف الميسر، تعريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب سهل مع الأمثلة والجداول والتديربات، دار العلم، القاهرة، ط2، 2021م.

2. أبي عبد الرحمان إبراهيم، عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، مكتبة الامام الوادعي، ط1، (1428هـ، 2007م).

3. أحمد بن إبراهيم بن الزهير الثقفي، البرهان في تناسب سور القرآن، دار ابن الجوزي، ط1، 1421هـ.

4. أحمد بن محمد بن علي الغيومي، ثم الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج1.

5. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، ج3.

6. بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، دندنيس، ط1، 1422هـ/2001م، مجلد 2.

7. جمال أحمد منير، النحو القرآني، قواعد وشواهد، فهرسة مكتبة الملك، فهد الوطنية، ط2. (1418هـ، 1998م).

8. السامرائي فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، 2007م.

9. سلمة بن مسلم العوتي الصحاري، الإبانة في اللغة العربية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط سلطة عمان، ط1، (1420هـ/1999)، ج2.

10. عبد الله الصديق الغماري، جواهر البيان في تناسب سور القرآن، مكتبة القاهرة.

11. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، د.ط، دسب.

12. كرم محمود زرندخ، أسس الدرس الصرفي في العربية، دار المقداد للطباعة، غزة، ط4، (2007/144م).

13. محمد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، البديع في علم العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420 هـ، ج2.

14. محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم (سورة فاطر)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط1،(1436هـ).

15. محمد بن عبد الرؤوف

16. محمد بن علي ابن القاضي محمد جامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، موسوعة كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1996م، ج1.

17. محمد بن فنخور العبدلي، فوائد وفضائل حول سور القرآن الكريم، المعهد العلمي بالقريات، (1426هـ/2002م)

18. محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار النهضة، مصر، الفجالة، القاهرة، ط1، مجلد 11.

19. محمد نور المنجد، التضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1420هـ/1999م).

20. محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1985م.

21. محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1985م.

22.محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، دمشق، بيروت، مؤسسة الإيمان: بيروت، لبنان، ط3.

23.مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ص.ب.1355، ط30، (1414/10هـ/ 1994).

24.هادي نهر، الصرف الوافي، (دراسة وصفية تطبيقية) عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1.

2- الرسائل والأطروحات الجامعية:

- سمير محمد عزيز نمر موقوده: اسم الفاعل في القرآن الكريم "دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي"، أطروحة ماجستير، إشراف: أحمد حسن حامد، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 2004م.

- شادي محمد جميل عايش، دلالة السياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح مسلم نموذجا، أطروحة ماجستير، إشراف الدكتورة: أمل شفيق، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط: نيسان، 2012.

3- المجلات:

محمد حسن قواقزة: الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجا، مجلة دراسات العلوم العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 42، عام 2015م.

الملخص :

تتميز اللغة العربية بخاصية الاشتقاق وهذا الاشتقاق ما يجعلها أغنى اللغات المتكلمة مفردات وألفاظ ومعاني ، ومن أبرز ظواهر الاشتقاق هو الاشتقاق الكلمي الاسمي بالتحديد " اسم الفاعل " ، والذي يعد من بين الظواهر اللغوية التي سُلِّطَ عليها الضوء في مختلف المجالات الصرفية والنحوية نظرا لكثرتها في اللغة العربية .

و بحثي هذا يحمل عنوان " اسم الفاعل في سورة فاطر دراسة دلالية " وهو يتجه إلى دراسة هذه الظاهرة في القرآن الكريم مع تبيان مختلف حدودها ومميزاتها وكيفية عملها ومختلف حمولاتها الدلالية .

Summary

The arabic language is characterized by the characteristic of derivation, and this deviration makes it the richest of the spoken languages, vocabulary, words, and meanings this research bears the title of the name of the actor in surat fater, a semantic study, and it tends to study this phenomenon in the holy Qur’an, with an i,ndication of its varioous limits, characteristics, haw it works, and its various semantic loads.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الاشتقاق لغة	06
اصطلاحا	07
أنواع الاشتقاق	09
أصل الاشتقاق	11
المقدمة	أ ـ ب
الفصل الأول	14
المبحث الأول : مفهوم اسم الفاعل	15
1 ـ لغة	15
2 ـ اصطلاحا	16
3 ـ هل اسم الفاعل اسم محض أم فعل محض ؟	17
المبحث الثاني : صياغة اسم الفاعل للثلاثي وغير الثلاثي	19
1 ـ صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي	19
2 ـ صياغة اسم الفاعل من الفعل الغير ثلاثي	22
المبحث الثالث : عمل اسم الفاعل	21
المبحث الرابع : دلالة اسم الفاعل	31
1 ـ دلالة اسم الفاعل على الحدوث والثبوت	31
2 ـ دلالة اسم الفاعل على النسب	33
3 ـ دلالة اسم الفاعل على المصدر	34
4 ـ دلالة اسم الفاعل على المفعول	35
5 ـ دلالة اسم الفاعل على اسم الفاعل	36
6 ـ دلالة اسم الفاعل الزمنية	37
أ ـ دلالة على زمن الماضي	37
ب ـ دلالة على زمن الحاضر	38
ج ـ دلالة على زمن المستقبل	39
د ـ دلالة على مطلق الزمن	40
الفصل الثاني:دراسة دلالية لاسم الفاعل في سورة فاطر	41
تمهيد	42

المبحث الأول : بيان فضل سورة فاطر	43
أ ـ تعريفها	43
ب ـ نزولها	45
ج ـ مناسبتها مع سورة نبأ	46
د ـ مناسبتها مع سورة يسن	47
هـ ـ فضلها	48
المبحث الثاني: الصياغة الصرفية لأسماء الفاعل في سورة فاطر	49
1 ـ من الفعل الثلاثي	50
2 ـ من الغير ثلاثي	56
المبحث الثالث: الدراسة الدلالية لأسماء الفاعل في سورة فاطر	60
الخاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	78
الملخص	82
فهرس المحتويات	84